

محضر الجلسة رقم 290

التاريخ: الثلاثاء 24 شوال 1441هـ (16 يونيو 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وإثني عشر دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشر بعد الزوال.

جدول الأعمال: جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة عن الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة حول موضوع "سياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي: أية خطة لإقلاع اقتصادي لمعالجة الآثار الاجتماعية للأزمة؟".

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدة والسيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور والمادتين 283، 284 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، حول موضوع: "سياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي: أية خطة لإقلاع اقتصادي لمعالجة الآثار الاجتماعية للأزمة؟"

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أتشرف باسم كافة السيدات والسادة أعضاء المجلس المحترمين، أتشرف أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات المشفوعة بأصدق مشاعر الغبطة السرور لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجراها جلالته حفظه الله، ونسأل الله تعالى أن يمتع جلالته بالشفاء العاجل وبدوام الصحة والعافية وأن يعينه على تحقيق ما يحب ويرضاه لشعبه الوفي من خير وتقدم وازدهار.

إنه سميع قدير وبالإستجابة جدير.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد إدريس الراضي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع فريق العدالة والتنمية بالمجلس، مقترح قانون بتتيم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية.

توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 9 يونيو 2020 إلى يومه 16 يونيو 2020، بعدد من الأسئلة من السيدات والسادة أعضاء المجلس، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 11 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 33 سؤالا.

وفي الأخير، نخبر المجلس الموقر أننا سنكون مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 72.18 يتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برنامج الدعم الاجتماعي وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

شكرا السيد الأمين المحترم.

نشرع الآن في معالجة أسئلة محور هذه الجلسة، في موضوع "سياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي"، والتي سنتناول فيها مع السيد رئيس الحكومة بشأن خطة الإقلاع الاقتصادي التي أعدتها الحكومة لمواجهة الآثار الاجتماعية للأزمة، وعددها 11 سؤالا.

أفتح مباشرة باب التدخلات، وأعطي الكلمة لأول متدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، نتقدم بأحر التهاني إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على نجاح العملية الجراحية التي أجريت له مؤخرا، كما نتضرع للمولى عز وجل بالدعاء بدوام الصحة والعافية لمولانا المنصور بالله.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

على الرغم من كل التدابير التي اعتمدت لتجاوز التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كورونا، إلا أن كل هذه الإجراءات تظل

ظرفية، الأمر الذي يفرض تبني خطة واضحة المعالم في أفق إقلاع اقتصادي لمعالجة آثار الأزمة على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية. لهذه الاعتبارات، نسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم، حول سياسة الحكومة ما بعد رفع الحجر؟ وأي إجراءات اعتمدت لمعالجة الآثار الاجتماعية وتحقيق إقلاع اقتصادي؟ شكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم السيد رئيس الحكومة، حول الإجراءات والخطط الإستراتيجية فيما يخص الإقلاع الاقتصادي وما بعد التعايش مع كورونا؟

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد الصمد مربي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الحكومة،

استطاعت بلادنا بفضل إجراءاتها الاستباقية التحكم في انتشار وباء كورونا المستجد، غير أن التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة الناتجة عن هذا الوباء، تستدعي إرساء خطة حكومية لتجاوزها.

لذا، نسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم، عن خطة الحكومة لإنعاش الإقتصاد الوطني ومواجهة التداعيات الاجتماعية للأزمة الناتجة عن هذه الجائحة؟

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السي عبد الصمد.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل قراءة السؤال، نتمنى الشفاء العاجل لجلالة الملك بعد العملية الناجحة، إن شاء الله.

بعد تمديد حالة الطوارئ ونهج خيار التخفيف في الحجر الصحي، نسألكم السيد رئيس الحكومة، عن التدابير المتخذة لمعالجة تداعيات جائحة كورونا الآنية والمقبلة؟

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، نحمد الله سبحانه وتعالى على نجاح العملية الجراحية التي خضع لها جلالة الملك محمد السادس، راجين منه عز وجل أن يحفظ مولانا أمير المؤمنين من أي مكروه ويجعله ملاذا وذخرا لهذه الأمة، إنه سميع مجيب الدعوات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

ما هي خطة الحكومة لوضع الإقتصاد الوطني على سكة الإقلاع لمواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي أفرزتها أزمة فيروس كورونا "كوفيد-19"، في ظل الرفع التدريجي للحجر الصحي الذي صاحب هذه الفترة؟ وشكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتيحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الحكومة،

أولا، القانون التنظيمي المتعلق بشروط وكيفية ممارسة حق الإضراب، لتحسين مناخ الأعمال كركيزة لجذب المزيد من الاستثمارات الوطنية والأجنبية؛

ثانيا، إدخال تعديلات على بعض مقتضيات مدونة الشغل ذات الإتصال والصلة بالمرونة في العلاقات التعاقدية، وفق مقارنة تروم تحقيق تنافسية المقاول من جهة وحماية الحقوق المكتسبة للأجراء والحفاظ على مناصب الشغل.

وأثارة موضوع المرونة المسؤولة، لا يجب أن يثير قلق شركائنا الاجتماعيين، فنحن نتفهم رد فعلهم بشأنها، وإن كان مبنيا على مسلمات يتعين أخذها اليوم بكثير من الحذر، بالنظر للتحويلات الجذرية في المفاهيم التقليدية والمتغيرات العميقة في مناخ المقاول.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

تعيش المقاول الوطنية في الوقت الحالي، في ظل تداعيات فيروس كورونا، صعوبات عميقة، نذكر منها على سبيل المثال: مقاولات منظومة السياحة ومنظومة النقل الطرقي للمسافرين ومنظومة الصناعة الثقافية والمهن المرتبطة بها، الشيء الذي يستحيل معه تنفيذ الشطر الثاني من الزيادة المرتقبة لشهر يوليوز 2020، في حدود 5% من الحد الأدنى للأجور، لاعتبارات يفهمها الجميع ولا تحتاج إلى تبرير، ترتبط بالقوة القاهرة وصعوبة المقاول والمادة 3 من الاتفاقية الدولية لمنظمة العمل الدولية رقم 131، المتعلقة بتحديد الأجور الدنيا، ويؤسفني السيد رئيس الحكومة، أن يقترح عليكم الاتحاد العام لمقاولات المغرب رسميا تأجيل أجزائها إلى يوليوز 2021.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

رغم وجود تمايزات بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب والمركزيات النقابية، إلا أننا لا نختلف في الأهداف وفي مقدمتها إقرار تدابير ترمي إلى اجتذاب الأنشطة الصغرى الاجتماعية المنتمية للقطاع غير المهيكل، للقطاع المنظم، تعزيزا وتوسيعا لمجال الحماية الاجتماعية، عبر تدابير جبائية وعبر إجراءات تحفيزية، آملين أن تعمل الحكومة على إدراجها في مشروع القانون المالي التعديلي المرتقب.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

من البديهي أن نقوم بمساءلة النموذج النقابي، استنادا للتحويلات البنوية والعميقة لنظام العولمة الذي دخل مرحلة أزمة، ترسم في أفقه متغيرات سوسيو-ثقافية تطرح تحديات تسائلنا جميعا، والتي تبرز لنا من خلال التظاهرات التالية:

ملي كنتكلم على النقابات، كنتكلم على نقابات أجراء وحقابات المشغلين.

-أولا، على صعيد المرجعيات، تظهر من خلال:

1. أرضية الحماية الاجتماعية الشاملة لمكتب العمل الدولي؛

أعتقد أننا نجحنا في المرحلة الأولى، لكن المرحلة الأصعب هي ما ينتظرنا.

ما هي تصورات الحكومة في الشق الاقتصادي والاجتماعي، خاصة لتدبير المرحلة المقبلة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد الرئيس، مرحبا.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بداية، وبإسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وبكل خشوع وتأثر وولاء، أهني صاحب الجلالة محمد السادس، حفظه الله، وأهنيكم وأهني نفسي وكافة الشعب المغربي على العملية التي أجريت لجلالته بنجاح، ونسأل الله أن يجعل بشفائه ويصنع عليه نعمة الصحة والعافية ويقيه لنا جميعا ذخرا ورمزا لهذه البلاد وعزتها ووحدتها واستقرارها. آمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير البوالة،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إذا كان وقع هذه الجائحة كبيرا على الإقتصاد الوطني، أدى إلى تزامن غير مسبوق لأزمة العرض والإنتاج والطلب والاستهلاك في نفس الآن، فإن هذه الجائحة أظهرت قوة الدولة والمؤسسات ببلادنا، وهو ما زاد من منسوب ثقة المواطنين في مؤسساتهم، لأن الدولة أثبتت أنها دولة راعية، حامية لم تتخلى عن أبنائها، وهو ما من شأنه أن يحفزهم، وخاصة الشباب منهم، على هبة وصحوة جديدة للمشاركة المدنية والسياسية، مما سيساهم بما لا ريب فيه في رسم ملامح خريطة سياسية جديدة لبلادنا.

لكن تعزيز هذه الثقة، يستوجب الوفاء بالتزاماتنا أمام المواطنين في مواعيدها المعلنة.

واسمحوا لي، السيد رئيس الحكومة، أن أذكركم مرة أخرى، بأننا مازلنا ننتظر تنفيذ الحكومة لبعض التزاماتها في إتفاق 25 أبريل 2019، في الحوار الاجتماعي، والتي سبقنا أن ذكرنا بها في اللقاء الشهري السابق، وتفضلتم بالإجابة عن النقطة المرتبطة بالمرسوم التطبيقي للمادة 16 من مدونة الشغل، بدخوله مرحلة التصديق، مرحلة التصديق، ونشكركم على ذلك.

وأرجو السيد رئيس الحكومة، أن أجد عنكم جواب على شقطين:

2. وأهداف خطة التنمية المستدامة ل 2030؛

3. وكذا مخرجات (cop22) للبيئة والتنمية المستدامة.

من خلال تكريس الأجيال الجديدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

- ثانيا، على مستوى الواقع الميداني:

تمثل في بروز فاعلين اجتماعيين جدد:

1. شبكات التواصل الاجتماعي والتعاوني؛

2. الحركات الاحتجاجية العنيفة؛

3. منظمات المجتمع المدني.

حيث لم يعد بإمكان الحركة النقابية أن تدير ظهرها لهؤلاء الفاعلين، مما يجعلنا مطالبين جميعا بإبداع صيغ مواكبة حوار مدني، كمنطلق لإعداد الحوار الاجتماعي.

- ثالثا، تحديات الثورة الرقمية:

بدأت تبرز في الأفق الطلائع الأولى للمجتمع ما بعد الصناعي، تتجهر بأنساق مهن جديدة، كالعمل الموسمي، والعمل عن بعد، التشغيل الذاتي، العمل المستقل، الجزئي، مناصب مرتبطة بعقود شغل محددة المدة، ونحن معنيون بتقديم أجوبة لهذه التساؤلات عن الحماية الاجتماعية المرتبطة بهذه المهن الجديدة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

ومن أجل بلورة أجوبة للتحديات السابقة، يتعين الارتكاز على تجديد الأدوات المفاهيمية للتفكير المشترك وهجر العلاقات الخلافية، عبر إبداع فضاءات تعزيز ثقافة الإنصات والنقاش الجاد والبناء والمسؤول، توطيدا للثقة بين الفرقاء، بما يساهم في تقريب وجهات النظر وتحقيق إلتقائية الفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين حول القضايا والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى، ويشكل هذا التقاطع أساس بناء توافقات ومنطلق مشترك لتعاقدات اجتماعية كبرى.

وهنا، هذا الميثاق الاجتماعي هو ما يقترحه الإتحاد العام لمقاولات المغرب، كبديل للمرجعيات التقليدية للعمل النقابي يرتكز، على تقاطب ثلاثي..

شكرا السيد الرئيس.

يضم الدولة ومؤسساتها والمركزيات النقابية والأجراء والإتحاد العام لمقاولات المغرب.

السيد رئيس المجلس:

انتهى الوقت.

شكرا السيد الرئيس.

آسف السيد الرئيس.

كنت سأقتطع بضع دقائق للنقابات، ولكن خفت من الاحتجاج ديا لها. الكلمة الآن لفریق الإتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة أمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، بإسم الإتحاد المغربي للشغل، أريد أن أقدم كل تهنأتنا الخالصة بمناسبة نجاح عملية جلالة الملك، ونتمنى له الشفاء العاجل.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

زملائي، زميلاتي،

لقد لقي قرار فرض حالة الطوارئ الصحية والعزل الصحي قبل ثلاثة أشهر، تفهما بل وانخراطا من غالبية المواطنين، وعيا منهم بكون العزل الصحي هو الآلية الأنجع لتجنب الأسوأ في ظل محدودية إمكانيات بلادنا للسيطرة على الوباء، وبسبب تداعياته الاقتصادية وآثاره الاجتماعية والنفسية على عموم المغاربة، وفي مقدمتهم الطبقة العاملة وباقي الفئات الهشة، لم يقبل المواطنون تمديد الحجر لثلاثة أسابيع إلا على مضض، وبقدر ما كانت حاجتهم للتواصل المؤسساتي المستمر، بقدر ما كان ترقبهم كبيرا لقرار ينهي مأساتهم في إطار خطة حكومية واضحة المعالم لتدبير مرحلة ما بعد الحجر.

غير أن التعتم والارتباك كانا سيد الموقف، ناهيك عن تضارب المواقف بين القطاعات الحكومية، اعتبر معها المتتبعون أن الحكومة خسرت الرهان التواصلي، فكان من الطبيعي أن يخيب تمديد الحجر الصحي في صيغة ما سميتموه بالتخفيف التدريجي، آمال المواطنين الذين ضاقوا ذرعا من تبعاته واعتبروه تمديدا لمأساتهم، فالقرار غير مفهوم بالنظر للوضعية الصحية، حيث المؤشرات الوبائية إيجابية ونسبة استعمال البنات الاستشفائية المعدة للجائحة ظلت ضعيفة، أكثر من ذلك، قد يكون لاستمرار الحجر آثار صحية ونفسية على أصحاب الأمراض المزمنة ثم على الفئات الهشة من المجتمع، كالمسنين والأطفال، في غياب إجراءات مواكبة.

علاقة بمراحل التخفيف، تحدثم السيد رئيس الحكومة عن مرحلة الإطلاق ومرحلة ثانية ومرحلة متقدمة، دون تحديد زمني، ما يتم مرة أخرى عن ارتباك ويسدي الضبابية ويجول دون اتخاذ أية مبادرات على المستوى الاقتصادي أو على مستوى عودة مغاربة العالم أو الطلبة أو حتى السياحة الداخلية، وكلها مبادرات تحتاج إلى برجة حيز زمني معقول.

وعلاقة بالبعد الترابي واعتماد صنفين من الأقاليم والعملات، فإذا كانت المنطقة الأولى من التخفيف أكثر توسعا، وهو صحيح، إلا أن النشاط الاقتصادي والصناعي والخدماتي يتركز في 20% من الأقاليم المصنفة في المنطقة الثانية، خط مراكش- طنجة، وبالتالي تم اعتماد المقاربة دون مراعاة الأبعاد الأخرى.

فكيف يمكن، السيد رئيس الحكومة، استئناف الأنشطة الاقتصادية المسموح بها في ظل الإجراءات الخاصة من قبل الرخص الاستثنائية وإشكالات التنقل بين الجهات وحتى داخل الإقليم أو العمالة الواحدة؟

اجتماعية وحقوقية، تعيد النظر في الأولويات والاختيارات الحكومية، تعيد الاعتبار للقطاعات الاجتماعية وللمرفق العمومي وتوجه الاستثمار العمومي نحو القطاعات المشغلة وذات القيمة المضافة؛

- دعم القدرة الشرائية للأجراء، من موظفين ومستخدمين وعمال وذوي الدخل المحدود، ضمانا للاستقرار الاجتماعي وتحريك عجلة الاقتصاد، نحن ضد أن تؤجل الزيادة في الحد الأدنى للأجور بسنة، لأن احنا محتاجين الاستقرار الاجتماعي، ومحتاجين كذلك العجلة د الاقتصاد باش تدور، والرهان كفو على الاستهلاك الداخلي ولا يمكن ضمان الاستهلاك الداخلي دون دعم الأجور؛

- دعم القطاعات الاقتصادية التي تضررت أنشطتها الاقتصادية من الحجر الصحي، من المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا والمقاولين الذاتيين ومواكبتها؛

- تحويل محنة مواجهة كورونا إلى فرصة لمباشرة الإصلاحات والأوراش المهيكلية؛

- إصلاح نظام التكوين المستمر وإعمال التكوين مدى الحياة؛

- إصلاح المنظومة الجبائية في اتجاه الإنصاف بتوسيع قاعدة الملتزمين وتخفيض الضريبة على الدخل، وهاذي فرصة السيد رئيس الحكومة؛

- وضع منظومة شاملة للحماية الاجتماعية، وفقا لالتزامات المغرب بتصديقه على اتفاقية 102؛

- ثم إعمال الحوار الاجتماعي، ولا تعرض لدينا لإعمال الحوار المدني ضمن الحوار الوطني.

شكرا السيد رئيس الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

أستسمح عن..

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيدة الرئيسة.

انتهى الوقت.

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نحن اليوم كمغرب، بحكمة وتبصر جلالة الملك شفاه الله ومَنَّ عليه بالصحة والعافية، تجاوزنا الأسوأ.

على سبيل المثال، وهنا غندوي بالدارجة، العمال ديال البني، السيد رئيس الحكومة، كلهم قلتو بأن البني ما معيش وكان خصهم يشتغلو، بغيت غير نقول لكم بلي الحرفين كلهم إما في زأكورة، إما في سكورة، إما في ورزازات، البيارة، الكباصة وما إلى ذلك، وهم خدامين في القطاع المهيكل، حتى ذيك الورقة الاستثنائية، الرخصة الاستثنائية ما عندهم، كيفاش غادي يديرو إيجو؟ محبوسين.

في نفس المدينة في نفسها، كان إشكالات كبيرة، بحال في الراشيدية دابا اللي واقعة، ديال أن في نفس الجهة وفي نفس الإقليم ما كيملكش تمشي من جهة لجهة.

استبشرنا خيرا بالمداخلة ديال السيد وزير الداخلية، البارح، كنتمناو أن تمشيو فهاذا الإتجاه، وتخليو الناس شوية تحرك إلى بغينا النشاط الاقتصادي يتحرك كذلك.

علاقة بالبعد الاقتصادي والاجتماعي، رغم المجهودات المبذولة، فللحجر الصحي تكلفة اقتصادية، كما جاء في عرضكم، علاوة على تداعياته الاجتماعية، تقريبا مليون عامل وعاملة في وضعية عطالة مؤقتة، وملايين من العاملين والعاملات بالقطاع غير المهيكل اللي كيمثل 40% من النسيج الاقتصادي الوطني، أصبحوا في وضعية عطالة أو عطالة مقنعة، وأغلبهم لم يعد بإمكانهم في غضون الشهور المقبلة القادمة تأمين قوتهم اليومي، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي.

السيد رئيس الحكومة،

نعتبر في الاتحاد المغربي للشغل، أن الخروج من هذه المحنة مطبوعة بتعقيدات كبيرة في أبعادها المختلفة، يتطلب ويشكل آني واستعجالي، الاستقرار في دعم الأجراء غير المنتحقين بعملهم بسبب صعوبة المقاولات التي يشتغلون بها، وكذا الفئات الهشة من العمال بالقطاع غير المهيكل، خاصة وأن نسبة الدعم الاجتماعي لم تتجاوز 13.7 مليار من 32.7 مليار، ميزانية الصندوق، وبالمناسبة فقد راسلكم الاتحاد المغربي للشغل في الموضوع.

كما يجب تأمين الدعم لأولئك الذين تم استثناءهم وتعجيل البت في شكاياتهم بأثر رجعي.

لا مناص من عودة الحياة إلى وضعها الطبيعي ورفع القيود غير المباشرة على الأنشطة الاقتصادية وتذليل الصعوبات التي تواجهها شرائح واسعة من الموظفين والمستخدمين والمهنيين، مع تكثيف التحليلات المخبرية طبعا والإبقاء على التدابير الوقائية، وتكثيف مراقبة شروط الصحة والسلامة لكل العمال.

- الحفاظ على مناصب الشغل وضمان احترام حقوق العاملات والعمال وعموم المأجورين، وعدم استغلال هذه الظرفية العصبية للإجهاز على حقوقهم؛

- إعداد مشروع قانون مالية تعديلي وفق مقاربة تشاركية ورؤية

اليوم، هناك قناعة كونية للتعايش مع هذا الوباء، سنواجه اليوم تحديات اقتصادية واجتماعية كبرى.

ما هي خططكم الميدانية لمواجهة الركود الاقتصادي بصفة عامة والتحديات الاجتماعية من البطالة والفقر وفقدان للشغل وانهمار القدرة الشرائية؟

السيد رئيس الحكومة،

أتم رجل بشوش ودائم الابتسامة والتفاؤل، ورجل مميز بلطفكم، لكن شهد الجميع خلال الأزمة للفلاحة ولدورها المحوري في ضمان الأمن الغذائي، بل الاستقرار والأمن، ودول مجاورة للمغرب عانت من نقص حاد، عندنا دولة التي شددت الصف 12 ساعة على إترو د الحليب.

في جميع تصريحناكم، السيد رئيس الحكومة، وخطبكم، لا، ثم لا عناية بالفلاحة والفلاح، ولو معنويا، الأسواق مغلقة، سنتين من الجفاف أثرت بشكل كبير على الماشية وعلى مردودية الفلاح، بل فقدان الشغل في العالم القروي، ما ذنب هاذ الفلاح الذي ساهم بشكل كبير في ضمان الغذاء لكل المغاربة، بسواعده، في هذه المرحلة العصبية؟

كل القطاعات الاقتصادية مثالة، السيد رئيس الحكومة، في لجنة اليقظة الحكومية والمنتخبة إلا الفلاحة، تم تغيب جامعة الغرف الفلاحية، كذلك الفلاح الفقير المتوفر على بطاقة (RAMED) حرموا من الدعم، علاش؟ لأنه عندو فيها فلاح، وهاذ الشي اللي كاين السيد الرئيس، هل هذه هي عنايتكم بهذه الفئة المغلوبة على أمرها؟

تم الاختيار بتخصيص خمسة ديال الملايير ديال السنتم للماشية، تتجي آ الإخوان، كايئة 24 مليون راس، 24 مليون، كنتجي 40 ريال لكل راس ديال الغنم أو راس ديال الماعز، أشنو هي 40 ريال؟ هؤلاء الفلاحة، السيد الرئيس الحكومة، خصك تعرف بللي يالاه 16% للأراضي المسقية، 84% كلها بورية، والأراضي البورية بعد ما مكان الشتا عندهم الجفاف، وليداتهم اللي كانوا يخدمو عليهم في المدينة، ثق بي منين رجعو بقاو في الضياع، لا هوما ولا وليداتهم.

أزمة الأسعار كيتخطو فيها.. المنخفضة، غلاء التكلفة ديال الإنتاج، الكوارث الطبيعية، لأن السيد رئيس الحكومة، إلى اسمحتي، راه فرق ما بين التاجر وما بين مول العارة وما بين مول البيسري، مول البيسري راس المال ديالو كيتقي محضي، كيجلس ثلاث شهور ويعاود يحل راس المال ديالو محضي، الفلاح كيوصل شهر 10 كيشد ذاك البركة اللي عندو وكيرميها إما من الحبوب ولا القطاني، متى كنتجي الشتا كيشي له راس المال ديالو، ولعب دور كبير، لأن ما كاينش شي واحد عندنا هنايا اللي ما كتكونش في الطلسيل ديالو مطيشة، البصلة كلشي، إلى ما كانش هاذ الشي راه كتكون الكارثة.

السيد رئيس الحكومة،

أنا كنتقول ليك راك واحد الرجل طيب بزاف، وهاذ الفلاحة حتى الأمراض كتأثر عليهم من بعد كنتجي للشجر، مؤخرا الصبار اللي كانوا ياكلو من ذاك الشي ديال الصبار جا مرض ادى ليهم كلشي، وهاذ الناس عندهم سنتين ديال المشاكل ديال الجفاف وعاد هاذ المرض اللي جابو الله سبحانه وتعالى.

أنتوما شتو البارح عاصفة ديال التبروري ضربت كل من فاس، مكناس، ميدلت، الحميسات، الأضرار ديال هاذ الناس الخلفات ديلها راه غنبتقي عامين، عامين، معمرهم غادي يجي شي منتج اللي غادين يرجو منو، عامين، إذن كاين خسارة كبرى، لولا التدخل العاجل لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وشفاه، للتخفيف من وقع الكارثة على المتضررين، لتحكم الإحباط في نفوس هؤلاء الفلاحة.

السيد رئيس الحكومة،

إنتي قد بلغتك وساءلتك، ولكم سلطة القرار.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا.

الكلمة الآن للمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

نسألكم حول خطة الحكومة لإنعاش الإقتصاد الوطني وآثاره على المستوى الاجتماعي، وخاصة على التشغيل؟

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا.

آخر كلمة في البرنامج للمستشار المحترم السي رشيد المنياي، في حدود دقيقتين.

السي رشيد.

المستشار السيد رشيد المنياي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

السيد رئيس الحكومة،

بدون مقدمات، ودون الحديث عن ما قامت به حكومتكم في مواجهة وباء كورونا وثمنه، والذي يدخل في حكم الواجب، بالنظر إلى صلاحياتها والتزاماتها الدستورية.

¹ Régime d'Assistance Médicale

الاقتصادي وعن مواجهة الآثار الاجتماعية لهذه الجائحة، وهي فرصة أخرى لنعرض التوجهات العامة للحكومة في المرحلة المقبلة بإذن الله.

وأريد، أولاً وقبل كل شيء، أن أحمد الله تعالى وأجدد التهنئة لجلالة الملك حفظه الله، على نجاح العملية التي أجريت له، وأدعو الله سبحانه وتعالى له بالشفاء العاجل وبالحفظ وأن يديم عليه رداء الصحة والعافية وأن يبعد عنه كل مكروه، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

كما تعرفون، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، قررت الحكومة الأسبوع الماضي، الشروع في تخفيف الحجر الصحي مع تمديد حالة الطوارئ الصحية، وذلك استجابة لانتظارات المواطنين، على العكس المواطنين رحبوا كثيراً بتلك القرارات ونحن نتواصل معهم ويتواصلون معنا بجميعةاتهم، بمؤسساتهم، بممثلهم، وأيضاً انسجاماً مع ما عبرت عنه عدد من الفعاليات الوطنية بمناسبة المشاورات التي كانت والتي كانت الحكومة قد أطلقتها، والتي أريد، وأود هنا أن أشكر جميع الأطراف الذين تفاعلوا مع تلك المبادرة والذين شاركوا فيها، وسأرجع لهذا الموضوع.

وكذلك، أخذنا بعين الاعتبار الوضعية الوبائية لبلادنا، والترجيح بين مخاطر الإبقاء على نفس تدابير الحجر الصحي وعلى المخاطر المحتملة من تخفيفها.

فتمديد حالة الطوارئ الصحية أملت عدة عوامل، لعل من أبرزها استمرار الحاجة إلى إطار قانوني يسمح بالتدخل العاجل لمعالجة الآثار السلبية لهذا الوباء، واستمرار تواجد الفيروس ببلادنا وبين مواطنينا، وأيضاً ظهور بؤر وبائية بين الفينة والأخرى، وهذا الشيء وقع في هاذ المرحلة دبال تخفيف الحجر الصحي، فلذلك السلطات خصت تكون عندها القدرة وقت ما خرجت شيء بؤرة يمكن أن تقوم بإجراءات خاصة لحماية الحي أو المدينة أو الجهة التي برزت فيها تلك البؤرة، وأن تتخذ الإجراءات الضرورية لإتخاذ.. لحماية المخالطين ولحماية الأسر الأخرى والمواطنين الآخرين، هاذي راه مسؤوليتنا، مسؤولية الدولة ومسؤولية الحكومة ولا يمكن أن نتساهل فيها، وليقل من شاء ما شاء.

وبالمقابل، فإن بدء التخفيف من الحجر الصحي كان وفق منهجية واضحة، محددة، معتمدة من قبل الحكومة، ويجد مبرراته:

أولاً، في كون أغلب أهداف الحجر الصحي قد تحققت بفضل الله تعالى، سواء فيما يتعلق بالتحكم في الوضعية الوبائية أو الحد من انتشار الفيروس أو التقليل من حدته أو تفادي عجز المنظومة الصحية عن مسايرة الوضعية الوبائية، بالإضافة إلى التقدم في توفير الشروط التي التزمنا بالعمل على تحقيقها، وكنت قد أعلنتها من قبل، هي شروط كنا خدامين باش نوفرها إلى توفرت عاد يمكن نبدأ تخفيف الحجر الصحي، وهي:

- أولاً تقوية المنظومة الصحية؛

- ثانياً رفع القدرة على إجراء التحليلات: الحمد لله اليوم وصلنا لواحد العدد متقدم جداً، مهم جداً، وتقوية القدرة على تتبع الحالات، اليوم راه

البرلمان ليس حلبة للمزايدات السياسية ولا مكاناً لتنسيق الكلام، ولكنه حاضنة للقضايا المجتمعية ومنبر للتفاعل مع نبض الشارع وانتظاراته.

تتبعنا جميعاً صرامة الحكومة وحزمها حينما عملت على توقيف آلاف المخالفين لإجراءات حالة الطوارئ الصحية والبت في ملفاتهم بسرعة فائقة، في سلوك مناقض للحكومة تم توقيف بعض الأبحاث القضائية المرتبطة بقضايا الفساد المالي، بعدما شرعت الشرطة القضائية في مباشرتها.

تم كذلك توقيف البت في بعض ملفات الفساد المعروضة على القضاء، تحت ذريعة تأجيلها إلى أجل ما، دون صدور أية أحكام قضائية ضد المفسدين وناهبي المال العام خلال فترة الطوارئ الصحية، أضف إلى ذلك مسلسل التأجيلات والتأخيرات المبالغ فيها التي عرفتها جل ملفات الفساد ونهب المال العام خلال فترة ما قبل الحجر الصحي.

ما ينتظر المغاربة اليوم ليس عرضاً للخطط والإستراتيجيات فقط، لأن المغرب راكم قناطر مقنطرة في هذا الباب، وما أكثر الخبرات التي تزرخ بها بلادنا والتي باستطاعتها أن تعد خطط الإقلاع وحتى خطط الهبوط في شتى المجالات، المغاربة يطمحون لمجتمع تسوده العدالة والحرية والكرامة من دون أن ينتابهم إحساس بأن القانون سيف مسلط على الضعفاء دون غيرهم، من حقهم أن يروا عدالتنا وهي تُشهر المساطر والقانون ضد المفسدين وناهبي المال العام وتحجز وتصادر ممتلكاتهم وأموالهم المشبوهة، وتوظفها لخدمة المشروع التنوي المنتظر.

لذا، نسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم، عن موقع مكافحة جائحة الفساد ونهب المال العام في خطة الإقلاع الاقتصادي لمعالجة الآثار الاجتماعية لأزمة كورونا؟ وشكراً.

السيد رئيس المجلس:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للإجابة عن الأسئلة التي استمعنا لها.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنا مرة أخرى سعيد بأن ناقش هذا الموضوع المهم حول سياسة الحكومة فيما بعد رفع الحجر الصحي والحديث عن خطة الإقلاع

شاء الله، إلى أن نخرج من هذا الحجر الصحي، لأن ماشي من مصلحة الاقتصاد نهائيا باش يوقع لنا شي غلط في الطريق، هناك الغلط في الطريق غادي يخافو الناس، دابا، الآن عندنا كثير من المستخدمين والعمال ما بغاوش يرجعو خافين، دابا، غير تسمعو شي بؤرة في شي بلاصة وعندو خدمة احداها تقول خليني واحد الأسبوعين هو من بلد، من مدينة بعيدة تقول لك نمشي حتى لتما وإلى آخره، وتقول له والديه أنت غادي تمشي تمرض أولدي بقي تيصبر، دابا إلى وقع شي مشكل هاذوك اللي بغاوش يرجعو حتى هوما ما غير جعوش، هاذوك اللي متخوفين غادي يزيد عندهم الخوف، فلذلك، الله يجازيكم، بخير خصنا نتحلاو بالشفافية، ونتحلاو بالحذر، ونتحلاو باليقظة، ونتحلاو بالوطنية، ونتحلاو بالمستقبلية، ونتحلاو بالصبر، إن شاء الله، باش هاذ ثلاثة (3)، أربعة (4) الأسابيع اللي بقات لنا نخرجو منها بسلام، بإذن الله، تدريجيا، شيئا فشيئا، وأثبتت الحكومة أنها، في القرارات السابقة وفي المراحل السابقة، أنها كانت ناجعة وكانت في الموعد وستبقى في الموعد، وستبقى قراراتها ناجعة بإذن الله.

وإذا كانت التدابير الاحترازية التي اتخذتها بلادنا قد مكنت من محاصرة الوباء والحفاظ على أرواح المواطنين، راه الخبراء يقولو شحال تفادينا الحمد لله من الحالات، من الإصابات، وشحال تفادينا من الوفيات، ما يقرب من 15.000 حالة على الأقل وفاة اللي تفادينا، على الأقل وفاة اللي تفادينا، وهذا عدد ضخم، على الأقل، ومئات الآلاف من الإصابات تفادينا، وتفادينا آلاف ديال الحالات كانو غادي يكونو في الإنعاش وتحت التنفس الاصطناعي، وتفادينا أيضا، فتفادينا واحد الكلفة كبيرة جدا ما عندها ثمن، لأنكم تعرفون بأن الأرواح لا ثمن لها، يمكن الاقتصاد تنقص شوية ويعاود يزيد، يمكن يكون عندنا مشكل في القطاع ونعاود نعالجو هاذك المشكل، الوفاة اللي توفاه الله ومشي عند الله ما بقينا ما نديرو ليه، فلذلك احنا ما غادي نغامروش أبدا.

إذن في نفس المستوى، إن من شأن التدابير الاحترازية واستمرارها أن تساهم أيضا في تعزيز الأمن الصحي والذي هو شرط أساسي.. شوف الأمن الصحي شرط أساسي لاستعادة الثقة في الاقتصاد، لاستعادة الثقة في المقابلة، لاستعادة الثقة في البلاد، باش الناس يجيو ولا أي حاجة راه فيها الثقة والاقتصاد الجزء الأكبر ديالو، العمود الفقري ديالو هو الثقة، وهذا سيمكن إن شاء الله من أن نستدرك ما فات وأن يرجع اقتصادنا وترجع تميزنا ويرجع بلادنا أفضل مما كان بإذن الله.

وهذا التجربة اللي اخذناها هي تجربة مغربية خالصة، لا ننقل من أحد، لا ننسخ تجربة أحد، لكن نستفيد من كل التجارب وتتخذ لجاننا المختصة وخبرائنا وإدارتنا ومسؤولونا، يتخذون قراراتهم، كل في مجاله، على حسب ما فهمو الله وعلى حسب ما انتهت إليه التقارير والتجارب، ونحن لنا ثقة في خبرائنا، ولنا ثقة في مؤسساتنا، وإن شاء الله حتى اتنوما نفقو فيهم لأنه أبانوا عن هذه الثقة، راه اتنوما تتقولوها، أبانوا عن هذه الثقة.

طلقنا واحد المنظومة خاصة وبرنامج خاص لتتبع الحالات؛ وكذا التوفر على دلائل لإستئناف مختلف الأنشطة الاقتصادية والمهنية، سواء كانت صناعية أو كانت تجارية أو كانت خدماتية، والحمد لله هاذ الشي حتى هو توفر راه غادي نرجع له؛

وثانيا، ضرورة إذن التوازن بين هذا وبين ضرورة العمل على استئناف السورة الاقتصادية التي تأثرت بشكل كبير بفعل الجائحة، واستعادة المواطنين والمواطنين لحياتهم الاجتماعية الطبيعية.

هذا القرار الذي اتخذناه كان قرارا صعبا، وكان مجال وموضوع حوار متواصل بين مختلف القطاعات الحكومية المعنية ومع الخبراء، وأتمتعون عندنا لجنة القيادة وعندنا أيضا لجنة علمية متخصصة، وتتلقى منها تقارير وملاحظات مستمرة، واحنا ملزمين بأن نأخذها بعين الاعتبار، ماشي تنديرو بالهوى غير تندير هكا ونفتح وندير هكا ونسد، هاذي، يخضع لنقاش ولحوار ولتدقيق، ومن بعد تتناخذو القرار على ذاكشي اللي فهمنا الله بطريقة تشاركية ومنسجمة بين أعضاء الحكومة.

وتقوم المنهجية المعتمدة على التدرج في تنزيل إجراءات تخفيف الحجر الصحي، ليست هناك أي منظمة دولية بما في ذلك في المقدمة منظمة الصحة العالمية، ولا أي دولة إلا وتقوم وبالتدرج في تخفيف الحجر الصحي، هاذي قاعدة جوهرية لأن ما خصنيش ما ندخل للمجهول، نتدرج ومن بعد نتقيم، وبعد التقييم نتعاود ننقل للمرحلة الثانية وهذا الذي قلناه آنذاك.

إذن، التدرج في تخفيف الحجر الصحي والتقدم بعد ذلك وفق مراحل متتالية، احنا حددنا ثلاثة مراحل، ذلك بناء على تقييم، على تقييم منتظم ومستمر، وأيضاً دخلنا البعد التراخي أثناء التخفيف، باعتبار صنفين من الأقاليم والعمالات، كما تعرفون جيدا، وفق معايير واضحة حددتها لنا وزارة الصحة، هي كاع اللي وضعت اللائحة، قلنا لها اعطينا تدير هاذوك المعايير 1، 2، 3، 4، 5 هوما هاذو هنا، هاهاذو هنا باش ما نغلطوش لأن هذا ماشي قرار سياسي فقط، هذا قرار قبل أن يكون سياسي هو صحي، هو لحماية صحة الوطن والمواطنين قبل ذلك، السياسة تتجي من بعد تتشوف الإمكانية وتنشوف أشنو هي التدقيقات فقط، ورغم ذلك، ورغم ذلك، أوصينا ونوصي باتخاذ جميع الاحتياطات وأن نحذر، الحذر حتى نكملو هاذ المسيرة، لأن صبرنا ثلاثة (3) شهور، واش على جوج (2)، ثلاثة (3) الأسابيع غادي نديرو مندبة؟

غير معقول، ما نهدموش العمل ديانا، ديال ثلاثة (3) أشهر فقط لأن تسرعنا، فقط لأن نستجيو لضغوط، ما كاينش هنا ضغوط، احنا تتناخذو المسائل بمعايير واضحة، باستشارة للخبراء وتتناخذو القرارات ديانا، وراه اتنوما.. غادي نعطي غير مثال وراه اتنوما تتعرفو دابا العاصمة ديال الدولة الكبرى اللي الآن ولات فيها الموجة الثانية، ولات أسواق عديدة تسدات، ولات أحياء بدأت تتسد اليوم ثاني وهاذ الشي حتى واحد ما عارفش المدى ديالو، فلذلك احنا بلادنا بغينا نمشيو بانتظام وبتدرج إلى الأمام، إن

2. والمرحلة الثانية، إن شاء الله غادي تجي، ستتسع فيها تدابير التخفيف، سواء بعمالات وأقاليم "المنطقة 1" أو "المنطقة 2"، لتشمل الترخيص بأنشطة اقتصادية واجتماعية وثقافية إضافية، ولتسمح بحركة أوسع وأيسر، وقد تمكن في الإطلاق التدريجي للسياحة الداخلية، وسنعلن عن البدء في هذه المرحلة الثانية بعد التقييم، من هنا يومين غادي نديرو التقييم الأولي ونشوفو النتيجة ديالو، وغادي نقررو بعدها أش غادي يكون من بعد إن شاء الله بناء على نتائج التقييم.

3. ثم بعد ذلك غادي تجي واحد المرحلة متقدمة، المرحلة الثالثة: ستعرف، بطبيعة الحال، دائما بحسب تطور الحالة الوبائية العامة مزيدا من التخفيف على مستويات أخرى، بما في ذلك: توسيع الترخيص في استغلال الفضاءات العمومية، ترخيص بالتجمعات في حدود معينة بالأنشطة العامة وفق ضوابط، كما قد تعرف هذه المرحلة وبحسب تطور الوضعية على المستوى الدولي البدء في إجراءات تروم استئناف حركة التنقل الدولية والسياسة الخارجية.

كما أعلنت يوم 10 يونيو عن آلية الانتقال التدريجي من مرحلة إلى أخرى من خلال تتبع مستمر وتقييم أسبوعي. منذ ذلك الحين لم يخلو يوم تقريبا من إجراءات وتدابير جديدة تعلن عنها القطاعات الحكومية، تسير كلها في اتجاه تنزيل إجراءات التخفيف والاستعداد لمزيد من إجراءات التخفيف.

السيد الرئيس،

سأطرق على التالي:

- أولا، لخطة الحكومة لمواجهة التداعيات الاقتصادية للجائحة: فالمعلوم أن الرهان الأساسي لبلادنا للفترة المقبلة يتمثل في إعادة تحريك الاقتصاد واستئناف مختلف الأنشطة الاقتصادية، سواء كانت صناعية أو تجارية أو خدماتية، مما يستلزم تضافر جهود الجميع، وترتكز رؤية الحكومة في هاذ المستوى على رافعتين أساسيتين:

- خطة للإنعاش الاقتصادي إلى متم سنة 2021: بهدف إعادة النشاط الاقتصادي إلى مستوى ما قبل الأزمة؛

- خطة للإقلاع الاقتصادي على المدى المتوسط: تتم بلورتها في انسجام مع ورش تجديد النموذج التنموي، مع ترتيب الأولويات على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، والاستفادة من فرص التحول الجديدة التي أفرزتها هذه الأزمة.

ما هي اليوم عدد من المعطيات والمؤشرات المرتبطة بالجانب الاقتصادي؟

الظرفية الاقتصادية كما تتعرفو والظرفية المالية صعبة ليس في المغرب فقط ولكن في العالم كله، مختلف دول العالم وخصوصا الشركاء ديال المغرب عندهم وضعية صعبة جدا، نتيجة توقف عدد من الأنشطة أساسية ونتيجة الضرر الذي لحق بقطاعات حيوية على المستوى العالمي، وعلى المستوى

طيب، أريد أن أؤكد، مرة أخرى، ضرورة استمرار الثقة في مؤسسات الدولة، ضرورة استمرار الثقة فيها، واحنا تعزينا لهذه الثقة بدأنا المشاورات مع جميع الأطراف، ويمكن نرجع لهاذ القضية.

وإن كان أنا أريد أن أقول، للسيدات والسادة المستشارين المحترمين، راه كاين بعض المعلومات بسيطة ما خصكمش تغلطو فيها، وأريد أن أقول للسيد المستشار المحترم، راه السيد وزير الفلاحة عضو، عضو دائم كامل العضوية في لجنة الإقلاع الاقتصادي، هاذي النقطة الأولى، وبذلك ذاك الشئ اللي قلتي كله راه مبني غير على هاذي.

ثانيا، أنا أقول للسيد المستشار المحترم، اللي بدا تيعيب علينا في أمور تهم القضاء، تهم العدالة، من العيب أن نسأل الحكومة عن أمور تهم وتخص سلطة أخرى مستقلة استقلالاً تاماً عن الحكومة، ونحن بالمناسبة ما نجاوبكمش، علاش؟ لأن نحن نحترم اختصاصات تلك السلطة الأخرى، نحترمها وما نتدخلوش فيها وهي عندها كامل الصلاحية باش.. وعندك إمكانيات عند هاذيك السلطة باش تدير شكايات أو تراجع أو تدير آليات الأخرى، راه المحامين راه عارفينها، شوف كيف دايرة وإن شاء الله وتلجأ لنفس السلطة راه عندها هي إمكانية المراجعة أو الاستدراك أو إعادة النظر فيما عندكم من طلبات.

وفي هذه المقدمة، بغيت نختم بواحد القضية، الحمد لله اليوم الشعب المغربي أثبت، والمغرب عموماً أثبت، واحد المستوى ديال التضامن، واحد المستوى ديال الوحدة، واحد المستوى ديال التعاون والتآزر وراء جلالة الملك عالية جدا، حافظو عليها، الله يجازيكم بخير، حافظو عليها، نعطيو الإشارات الإيجابية وأتم النخبة السياسية والنخبة الاقتصادية والنخبة الاجتماعية، إشارات إيجابية للمواطنين والمواطنات، لأن إلى اجتمعت النخبة وكانت قوية في توحدها، المواطنون يتبعوها، ولكن إلى شفنا الكلام تيدخل ويخرج راه كاين مشكل، كاين مشكل، ولا يمكن أن ننجح حالا ومستقبلا إلا بالحفاظ على هذا التضامن، هو اللي غادي يخلينا غادي نتجو وننجزو أحسن في المستقبل، والحمد لله قد أنجزنا الكثير في هذه الشهور القليلة وأذكر هنا واحد المثل أمازيغي راقى وبالغ جدا، احنا تنقولو: "يا تزويت ولا تسكار تامنت"، "نحلة واحدة ولن تنتج العسل"، النحل خصو يتجمع باش يدير العسل، أما وحدة ما غاديش تنتج العسل، و ما أبلغ هذا المثل خصوصا إذا نطق بالأمازيغية الفصيحة.

يوم 18 ماي الماضي كنت قد عرضت أمامكم تصورا واضحا يتضمن مبادئ تخفيف الحجر الصحي وشروط البدء في تنزيله، ويوم 10 يونيو قدمت أمام مجلس النواب حصيلة ما تم إنجازه منذ ذلك التاريخ، وأعلنت عن بدء المرحلة الأولى من تخفيف الحجر الصحي، وقلت آنذاك بأن عندنا ثلاثة (3) مراحل:

1. مرحلة بدء التخفيف: التي بدأت يوم 11 يونيو وفق محددات حددت في بلاغ خاص؛

فيه لجان، تدارت فيه مراقبات، تدارت فيه تدخلات، تدارت فيه جهود كبيرة، كمين متابعة يومية لجميع المواد التي تستهلك على نطاق واسع من قبل المواطنين والمواطنات، لتوفيرها في الأسواق أولا، والحفاظ على أسعارها ثانيا، وهذا واحد محمد كبير دارتو مختلف القطاعات الحكومية المتدخلة: الفلاحة والتجارة والصناعة وغيرها من القطاعات الأخرى الإنتاجية التي، باش توصل هاذ المنتجات إلى المواطنين ونحافظو على تزويد السوق، وهذا شيء مهم جدا، فقد وضع نظام خاص للتتبع اليومي للمواد الأساسية ومراقبة أسعارها، فضاء تزويد السوق بالمواد الغذائية والمواد الطبية والمواد الطاقية، هذا مؤشر من مؤشرات النجاح في هذه المرحلة، وقد قال أحد السادة المستشارين المحترمين بأنه راه في بعض الدول راه شفتا بعض المدن تيكون الصفوف باش الإنسان ياخذ شوية من المؤونة باش يتعمش، والحمد لله هاذي راه نجحنا فيها وزيدوها على النجاحات الأخرى الباهرة التي حققناها في هذه المرحلة، متضامنين كلنا بطبيعة الحال؛

- ثالثا، ارتفاع نفقات الاستثمار العمومي:

إلى رجعتو لهاد المذكرة ديال الإحصائيات اللي صدرتها مديرية الميزانية - دابا صدرتها غير أيام هاذي - على حسب شهر أبريل آش تتقول لنا؟ تتقول لنا راه الاستثمارات، الاستثمارات ما بين ماي 2019 وماي 2020، هاذي تهم ماي اعتذر، ماي 2020 ازدادت بنسبة 10%، بمعنى رغم الظرفية الصعبة، شوف رغم الظرفية الصعبة ورغم أن المداخل ديال الميزانية قليلة إلا أننا حرصنا على أن نوفي بالتزاماتنا في جميع الاستثمارات العمومية في هاذ المرحلة، وهذا خط سير ديال الحكومة، علاش؟ لأن تنعرفو بأن الطلب الداخلي مهم والاستثمار العمومي تيشكل رافعة من رافعات الطلب الداخلي باش يمكن للمقاولات، وخصوصا الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، وأيضا الكبيرة باش حتى هي باش ما توقفش الحركة ديالها وباش يمكن الشغيلة يبقاو المستخدمين يبقاو في المقاولات ديالهم، هذا واحد الجهد كبير درناه على الرغم من الصعوبات التي أشرت إليها؛

- رابعا، تحسين آجال أداء المؤسسات العمومية:

ففي هاذ المرحلة الظرفية هاذي الصعبة رغم ذلك زدنا في تحسين آجال أداء المؤسسات العمومية لمستحقات المقاولات، وكان في يونيو 2019، 50.6 اليوم احنا في 41.7 في نهاية أبريل 2020، وذلك بفضل التوجيهات ديال الحكومة المستمرة التي نجددها لمختلف الإدارات، ولكن بالخصوص هنا تنعنيو المؤسسات العمومية، والإدارة أصلا آجال الأداء عندها قد تحسنت. فضلا عن ذلك، الحكومة دارت عدد سيل، مئات، مئات، الإجراءات ديال التدخل، جميع القطاعات دارت عدد من التدخلات، التدخلات كلها باش نحاولو ما أمكن نخفو من الأزمة، الآثار ديال الجائحة على المقاولات، خصوصا الصغيرة والمتوسطة وأيضا على الشغيلة وعلى عموم المواطنين.

مئات الإجراءات، ويمكن نزيدو عليها 500 إجراء أو 550 إجراء،

الإقليمي وعلى المستوى الوطني، وهو ما ينعكس سلبا على مختلف المؤشرات المالية والاقتصادية، بما فيها معدل البطالة، من جراء تباطؤ النشاط الاقتصادي، وخصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار الأرقام التي أعطيت في التوقف الكلي أو الجزئي لنشاط عدد من المقاولات التي بلغت تقريبا 136.000 مقالة، التي صرحت بأن نشاطها توقف جزئيا أو كليا، وهو ما يشكل حوالي ثلث المقاولات، مما أدى إلى توقف مؤقت عن العمل ل 960.000 أجير تقريبا، على حسب التصريح الأخير، أي حوالي ثلث الأجراء المصرح بهم لدى صندوق الضمان الاجتماعي.

الصادرات أيضا سجلت واحد التراجع كبير على مستوى جميع القطاعات، وخصوصا المرتبطة بالسلاسل الاقتصادية العالمية، والأرقام راه أعلنت وأتم تعرفونها جدا.

عرفت عائدات القطاع السياحي أيضا تراجعا، انخفاض ملحوظ، في هاذ الأربعة الأشهر الأخيرة، وأتم تعرفون أن القطاع السياحي من بين القطاعات التي تضررت عبر العالم وأصاها شبه شلل، وفي بلادنا أيضا، بما فيها مختلف الأنشطة والقطاعات الاقتصادية المرتبطة بقطاع السياحة.

ومن المتوقع أن يترتب عن كل هذا انكماش مقدر للناتج الداخلي الخام هذه السنة، قد يمتد إلى سنة 2021، وهاذ السنة بعض الخبراء يتقدروه بتقريبا 6-8%، كما نتجت عن هذه الوضعية، بطبيعة الحال، انعكاسات سلبية اجتماعية بسبب تدني دخل فئات واسعة من الأسر ومن المواطنين والمواطنات، ونحن واعون بذلك، وواعون بالتأثير السلبي هذا على قدراتهم الشرائية.

اتخذت الحكومة في هذه المرحلة عدد من التدابير الاستعجالية من أجل تخفيف هذه الوطأة، وطأة هذه الجائحة على الاقتصاد وعلى فئات واسعة من المواطنين والمواطنات، ومعهم على نشاط المقولة، وباش نشير أنا غير لبعض الأرقام الأخيرة الذي صدرت، ذلك أن تدخل الدولة مكن من تخفيف جزء كبير من هذه التداعيات بشكل كبير، وتجلى ذلك في المعطيات التالية:

- أولا، استقرار مداخيل الضريبة على القيمة المضافة:

اللي هي في هاذ شهر ماي 0.6-0% بالمقارنة مع شهر ماي من السنة الماضية، في آخر مذكرة ديال وزارة المالية، وذلك بفضل الجهود التي بذلتها الحكومة للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين من خلال مختلف الدعم، لأن تحريك الاستهلاك تم أيضا من بين آليات.. من خلال هاذ الدعم للمتضررين من الجائحة؛

- ثانيا، التحكم في مستوى التضخم:

الذي لم تتعد نسبته 0.9%، ما بين أبريل 2019 وأبريل 2020، وهذا من نسب التضخم الأدنى في العالم، وذلك بفضل حرص الحكومة على التمييز المستقر للأسواق ومحاربة كل أشكال الاحتكار والزيادة غير المشروعة في الأسعار، مما ساهم في استقرار الأسعار، وهاذ الشيء تدارت

بقدر مضاعفتها للمجهود العمومي من أجل الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين ودعم المقاولات والاستثمار والحفاظ على التوازنات.

وأريد هنا أن أشير إلى نقطة، مثلاً الأوراش ديال الأشغال العمومية عندهم عدد الصفقات الإجمالية اللي عندهم هو 988 صفقة في الجميع كلشي، فيما يخص الطرق، الموانئ، والسكك الحديدية، والمنشآت المائية والسدود، وكان توقف في البداية 33% من الأوراش اللي توقفت، من الأوراش، أحياناً توقفت إما لأن النقل تيصعب، أحياناً توقفت لأن خص التوقف حتى تدار الإجراءات الاحترازية وتدقق، أحياناً لأن المستخدمين أنفسهم بعض المرات تيتخوفو كما قلنا في البداية، أحياناً لأن الشركات عندها صعوبات من أنواع أخرى، 33%.

ولذلك، تدار واحد الجهد كبير معها، هم مع العمال باش ينتقلو ومع المؤسسات، يمكن الكل اليوم الحمد لله، الأغلبية اللي راجعو بقات 19% فقط اللي بقات وتمنناو ترجع في الأسابيع المقبلة.

مع ذلك، هناك جهد كبير، والوزارات تتوقف على الأوراش باش يمكن تستأنف هاذ الأوراش، لأن استئناف الأوراش هو استئناف لحركة المقاولات، استئناف للعمال باش يخدمو حتى هوما، إذن هذا جهد تدار وهو مهم جداً، مهم جداً.

أنا نقول لكم مثلاً نعطي شي مثال، مثلاً السدود هناك 14 صفقات أوراش ديال السدود اللي مفتوحة، 14، نسبة التوقف هو 14% تقريباً، 14% تقريباً نقولو واحد 3 ولا 4 السدود، دابا بقات أقل من 7%، يعني قل 1 تقريباً اللي بقي، مثلاً الطرق السيارة عندنا 89 ورش، في البداية توقف 5% من هاذ الأوراش، الآن 4% رجعت بقي غير 1% اللي متوقف يعني 8 دالأوراش تقريباً، يعني وهكذا وهكذا، يعني واحد الجهد هذا جزء من الأمور التي حاولنا أن نبذل فيها الجهد باش نستمر.

الآن خطة لإنعاش الاقتصادي الوطني:

ذلك أنه في إطار مواكبة استئناف الحركة الاقتصادية، عكفت الحكومة وفق مقارنة أشركت كافة المتدخلين على إعداد خطة إنعاش الاقتصاد الوطني تمتد إلى 2021، ستشكل مرجعاً مشتركاً لجهود مختلف الفاعلين الاقتصاديين بهدف استعادة النشاط الاقتصادي لعافيته، إن شاء الله، واعتمدنا في هذا واحد المقاربة تشاركية، مقارنة متكاملة تراعي خصوصيات كل قطاع، تأخذ بعين الاعتبار العوامل الخارجية، لاسيما تلك المرتبطة بسلاسل القيمة العالمية التي أثرت سلباً على الموارد الخارجية لاقتصادنا الوطني، بالإضافة، بطبيعة الحال، إلى العوامل الداخلية التي أثرت إلى بعضها.

وينبغي تصور الحكومة على ما يلي:

أولاً، تعزيز القدرة الشرائية للمواطنين: الحفاظ على مناصب الشغل، تقوية آليات الدعم الاجتماعي لصالح الفئات الهشة والمتضررة؛ ثانياً، مواصلة الدعم والمواكبة الضرورية لفائدة مختلف أصناف المقاولات

ولكن احنا هنا بالخصوص لأن انتوما اشترتو للاقتصاد، لدعم المقاولات، لدعمها لتتجاوز هاذ المرحلة الصعبة وتخفيف الضغط على سيولتها وعلى خزيتها، يعني تدارت عدد من الإجراءات من بينها، من بينها:

- آلة الضمان، "ضمان أوكسجين"، "ضمان أوكسجين"، "ضمان أوكسجين" اللي اليوم تقريباً شي 24.000 مقاولات اللي اخذات هاذ "ضمان أوكسجين"، ثم من بعد دعمت بجوج آليات الأخرى وهي انطلاق المقاولات الصغيرة جدا (Relance TPE²)، انطلاق المقاولات الصغيرة جدا وهو ضمان بنسبة 95%، لتمويل استئناف نشاط المقاولات الصغيرة جدا والتجار والحرفيين الذين يقل رقم معاملاتهم عن 10 ملايين درهم في حدود 10% من رقم المعاملة السنوية.

احنا متفهمين بأن بعض الناس الآن استأنفو الأشغال دياهم، حرفيين أو تجار أو مهنيين متوسطين أو مقاولات صغيرة جدا، عندهم ضغط ديال الكرا، ديال مصاريف أخرى ثابتة خصهم يأدبوها يمكن لهم يستافدو من هاذي بضمان ديال الدولة، الحكومة ضمنت 95%، وبأخذو واحد التمويل اللي يمكن يوفيو به هاذ الالتزامات الضاغطة الآنية باش يتجاوزو هاذ المرحلة الصغيرة؛

- عاد ثاني عندنا واحد "ضمان إقلاع"، الآلية الثانية "ضمان إقلاع" والذي يتراوح ضمان الدولة فيه بين 80 إلى 90%، حسب حجم المقاولات، وتبهم المقاولات التي يتجاوز حجم مبيعاتها 10 ملايين ديال الدرهم في حدود حجم معاملاتها.. أعتذر 10 ملايين درهم في حدود شهر ونصف من رقم معاملات المقاولات الصناعية، وفي حدود شهر بالنسبة لباقى المقاولات.

وأيضاً، هناك عدد من الإجراءات تشرحت هنا، شرحها السيد وزير الاقتصاد والمالية لا شك أو السيد وزير التجارة والصناعة منها:

- دعم الولوج إلى القروض البنكية؛

- تسريع وتيرة تسديد مستحقات المقاولات؛

- الرفع من وتيرة إرجاع الضريبة على القيمة المضافة، هاذي حتى هي جهد ديال الدولة ديال الحكومة في عز الأزمة، ورغم ذلك أدينا استرجاع الضريبة على القيمة المضافة للمقاولات، في هاذ المرحلة هاذي استرجعت 5 مليار و167 مليون درهم في متم ماي 2020، مقابل 5 مليار و125 مليون درهم في متم ماي 2019.

بعد ذلك، حاولت الحكومة جميع الالتزامات اللي عندها والأمور اللي هي في يديها، اللي يمكن تدعم بها المقاولات حاول تسرعها، حاولت تديرها وتضغط في نفقات في مسائل أخرى اللي هي ما تهمش المقاولات وإنما تنهم أمور جانبية.

وينتضح مما سبق، أن الحكومة بقدر إدراكها لحجم الآثار السلبية الذي تكبدها الاقتصاد الوطني وللصعوبات التي تعاني منها المقاولات الوطنية،

² Très Petite Entreprise

- إحداث صندوق استثماري عمومي، بهدف تهيئة ظروف مواتية لتنشيط ديناميكية الاقتصاد والتشغيل بعد أزمة كوفيد، وهذا من بين المقترحات التي طالبت بها أيضا عدد من المذكرات ديال الأحزاب السياسية والنقابات؛

- توفير بيئة ملائمة للإقلاع الاقتصادي من خلال تسريع تنزيل الإصلاحات المتعلقة بإدماج القطاع غير المهيكل في الدورة الاقتصادية؛

- هيكلة المؤسسات والمقاولات العمومية؛

- تبسيط، مزيد من تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية: رقمنة الإدارة، تسريع ورش اللاتمرکز الإداري، مواصلة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وغيرها.

وأريد هنا أن أشير، إلى أن هنا جوج دالأمور خصني نشير لهم، أولا أننا حولنا في هاذ المرحلة نديرو واحد المقاربة تشاركية في أعلى مستوى، عدد من القطاعات تيديرو باستمرار لقاءات مع المهنيين والجمعيات المهنية دياهم، كيتشاورو، معاهم كيحاولو يتصنتو لهم، تيعرفو أشنو هي الإشكالات والضرر اللي صابهم، اشنو هو المقترحات والتفاعل معهم.

ولكن أيضا، أطلقنا لقاءات على مستوى رئاسة الحكومة مع عدد من الوزراء، بحضور عدد من الوزراء، مع الأحزاب السياسية والمركزيات النقابية والغرف المهنية وعدد من الجمعيات المهنية كانت مهمة جدا، والهدف منها هو بلورة حوار وطني حول المرحلة الحالية والمرحلة المستقبلية.

كما توصلت.. وبغيت نشكرهم جميعا، جميع الذين استجابوا والذين تفاعلوا بوطنية عالية، تنشكرهم، هذا هو المغرب، هذا هو المغرب، احنا يد وحدة باش نخرجو من هاذ الجائحة ونواجهو المشاكل ديال المستقبل وننتصرو عليها ونجحو إن شاء الله إذا بقينا متضامنين بحال هذاك "تيزويتين" هاذوك.. ياك؟ بحال هذاك النحل، مثل النحل إلى بقينا هكاك سننتج عسلا إن شاء الله يكون خيرا ورخاء لبلدنا حالا ومستقبلا بإذن الله.

وأيا، توصلت رئاسة الحكومة ب 23 مذكرة غنية، 23 مذكرة من 27 هيئة راه شي مذكرة توصلت بها غير البارح ومذكرات معنى باقي تنوصلو بمذكرات، وباقي قالت ليا السيدة المستشارة باقي مذكرة دياهم في الطريق إن شاء الله، من 27 هيئة غنية بالتقييمات، غنية بالمقترحات، نحن بصدد دراستها في رئاسة الحكومة.

كما أننا بصدد إرسالها لمختلف القطاعات الحكومية المعنية لأخذ مقتضياتها بعين الاعتبار في وضع خطة إنعاش الاقتصاد الوطني وإعداد قانون المالية التعديلي.

وأريد هنا أن أشكر الجميع، كما قلت منذ قليل، وسندبر المرحلة المقبلة بنفس المنهجية التشاركية، بنفس الإنصات، وأريد هنا أن أقول بأن مرحلة استئناف النشاط الاقتصادي اللي بديناه، احنا بغينا نديرو فيه، نطلقو فيه واحد الحوار، حوار تتكون فيه الحكومة مع المركزيات النقابية، مع الاتحاد

الوطنية: من خلال آليات الضمان، وذلك هاذ الآليات ديال دعم المقاوله راه غادي تستمر حتى 2021 على الأقل، ولكن أيضا هناك مساعدة تقنية لإعادة انطلاق المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا من خلال عرض الاستشارة والمواكبة لإعداد هاذ المقاولات لمخططاتها للإقلاع.

ومن هنا تكلفت الحكومة بدعم 80% من كلفة المواكبة بالخبرة المتخصصة من خلال ستة (6) مراحل تكلفت بها وزارة التجارة والصناعة، 80% من كلفة المواكبة بالخبرة المتخصصة، تؤدي.. 80% تكلفت بها الحكومة كتأديها، المقاولات تتأدي 20% فقط.

أولا، قلنا المواكبة، التكوين، والاستشارة من خلال ستة (6) دالمحاور:

- إعداد مخطط إدارة الأزمات ومخطط إعادة الانطلاق؛

- تدبير السيولة والتمويل؛

- مواكبة الإدارة والموارد البشرية؛

- تأمين وتطوير المبيعات؛

- تحسين الإنتاج وسلسلة التوريد؛

- التحول الرقمي للشركة.

وهذه أمور مهمة جدا إن شاء الله غيتمكن، غيتمكن، غيتمكن باش الإقلاع، ويمكن قول لكم البارح كنت مع السيدة الوزيرة، وزيرة السياحة، مع عدد من المسؤولين والمدراء في قطاع السياحة، فعدد من المؤسسات السياحية تحتاج فعلا إلى مثل هذه المواكبة، هذا نموذج يمكن المواكبة، لأن الخبرة (l'expertise)، الخبرة كيف تتجاوز الأزمة؟ كيف تدبر السيولة؟ كيف تسوق المبيعات؟ هاذي راه خبرات تتعلم.

فالذلك، التكوين فيه أنواع، تيقول لك "لا تعطيني سمكة، علمني كيف أصطاد السمك"، ياك هي هاذي؟ هي هاذي اللهم تعلمو واحا تعطيه الفلوس اللي اعطيتيه غادي يمسيو وفي لأخر غادي يقول لك اعطيني، ولكن إلى علمته كيفاش هو يحصل على ذيك المال، كيفاش يدبر الخزينة ديالو، كيفاش يدبر الأوراش اللي تيتبعها، كيفاش يدبر العلاقة مع الزبناء بطريقة جيدة، كيفاش يطلع الجودة في المؤسسة ديالو، اعطيتيه واحد كنز دائم، وهذا هو.. هنا خصنا نديرو الاستثمار، وخص فيه التعاون الاستثماري فيه.

- الحرص على استقرار الاستثمار العمومي، حضرت عليه غادي يولي هو خط ناظم استراتيجي، استراتيجي، أنا تنهضر على التوجهات الإستراتيجية ديالنا للإنعاش الاقتصادي؛

- الحرص على استقرار الاستثمار العمومي وتوطيده من خلال آليات مبتكرة، وخصوصا شراكة قطاع عام - قطاع خاص، والحرص على تدبيره بطرق فعالة لتشجيع المنتج الوطني والحد من الواردات؛

- تشجيع الإنتاج وعودة الحركة الاقتصادية من خلال دعم الشركات الوطنية المتضررة، ولاسيما العاملة في القطاعات الإستراتيجية والمقاولات الصغيرة والمتوسطة؛

الصحة، والتعليم وإعادة ترتيب اعتمادات التسيير والتجهيز حسب أولويات المرحلة. هاذ الشي راه تدار فيه عمل كنت درت فيه مذكرة وزعت على القطاعات الحكومية تدارت مشاورات مع كل قطاع حكومي وقطاع حكومي، تدارت الأولويات كلها ذاكشي تدارت تقريبا؛

3- مراجعة نسبة العجز المتوقعة حسب الفرضيات الجديدة، وستكون لكم إن شاء الله الفرصة لمناقشة مشروع قانون المالية التعديلي عند عرضه أمام أنظاركم خلال المرحلة المقبلة.

بطبيعة الحال أتوما كتعرفو مشروع القانون المالية التعديلي كنتسبغو واحد التوجهات العامة لقانون المالية، بحسب الدستور يجب أن تعرض وأن يجيزها مجلس وزاري، وإن شاء الله هذا غادي يتم في القريب.

إذن هذا، هاذ الشي كله دابا هو بالنسبة لإنعاش الاقتصاد في المدى القريب والمتوسط، لكن ما هي استشراف آفاق الإقلاع الاقتصادي؟

على المدى المتوسط، نتوخى إعداد ميثاق للإقلاع الاقتصادي والتشغيل وذلك تعبيرا عن طموح مشترك يتقاسمه جميع الأطراف المعنية، الدولة والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، وفق التزامات واضحة تنبني على آليات للتنعيم والتقييم مما يمكننا إن شاء الله من بناء اقتصاد قوي في عالم ما بعد أزمة كورونا يلحق المغرب بالدول الصاعدة بإذن الله، هذا حلمنا وأملنا جميعا. ولكن عندنا الثقة في جلالة الملك، عندنا الثقة في بلادنا، عندنا الثقة في الشعب المغربي، عندنا الثقة في جميع المؤسسات، أننا إن شاء الله سننجح في هذا الرهان.

ولا شك أن الأزمة التي عشناها ستفضي إلى متغيرات على الساحة الاقتصادية الدولية، وأحيانا عميقة، مما سيفرض قطيعة على عدد من المستويات، بما في ذلك إعداد ترتيب الشركات ومنظومات التوريد الدولية وإعداد الاقتصاد الوطني للتكيف مع هذه المتغيرات التي لم تصل بعد إلى نهايتها، باقي هاذ الشي تيتغير، واغتنام الفرص المتاحة، لا سيما من خلال مراجعة مقاربة علاقات المغرب الاقتصادية مع شركائه الدوليين، بما يتيح تقوية موقعه في التوزيع الجديد لسلاسل القيمة العالمية، واستغلال الفرص التي تتيحها التنمية الرقمية والمستدامة، فيما يتعلق بخلق القيمة وتقوية التنافسية.

ولكن، أريد أن أشير أن المغرب، والحمد لله، يتوفر على أسس متينة لاقتصاده الوطني، وعلى صناعة قوية، تسمح له باستثمار الفرص مستقبلا، إن شاء الله، والدليل على ذلك أن المغرب حافظ على التصنيف الإئتماني له من قبل (Standard & Poor's) في "BBB" مع أفق مستقر"، وهذا شيء مهم.

ثانيا، مؤشر ممارسة الأعمال: درنا واحد الثورة وتطور كبير، نحن الآن 53 عالميا، وإن شاء الله نتمناو نزيدو للقدام، وأيضا تدير المغرب لهذه الجائحة قوى صورته إقليميا ودوليا، فبشهادة الخبراء الدوليين، وبشهادة شركائنا، وبشهادة الصحافة الدولية، الحمد لله، النموذج المغربي من النماذج

العام لمقاولات المغرب، نركز فيه على كيفية الإقلاع؟ وكيفية رجوع العمل إلى طبيعته؟ ما هي الإجراءات التي خصنا نديروها؟ المقترحات ديال كل طرف كيفاش ناقشوها باش لقاو واحد الحل الوسط؟ وكان أيضا كيف يمكن أن نحافظ على مناصب الشغل؟ لأن هذا هاجسنا جميعا هاجسكم وهاجسنا.

فلذلك، إن شاء الله من هاذ الأسبوع ولا الأسبوع المقبل غادي نبداء هاذ القضية ديال هاذ الحوار هاذي، الثلاثي إن شاء الله، باش نركزو على هاذ النقطة ونمشيو لمقترحات ديال الاتحاد العام لمقاولات المغرب، الذي أشكره على صراحته وعلى مدنا بهاته المذكرة، وأيضا..

المستشارة السيدة أمال العمري:

علاش تكلمتي على الاتحاد العام لمقاولات المغرب؟

السيد رئيس الحكومة:

لأن هو اعطاني المذكرة.

إلى اعطيتوني المذكرة غادي نشكركم فورا.

ثانيا، النقطة الثانية، ثانيا، عملت الحكومة طيلة المرحلة الماضية على إعداد، على الاستعداد والإعداد لرجوع مختلف الأنشطة الإدارية والاقتصادية والثقافية، والرياضية وغيرها إلى طبيعتها لتستأنف نشاطاتها. وهكذا، عملت الحكومة على إنجاز دلائل عملية تمكن تلك المجالات والقطاعات بمواصلة أعمالها.

وقد تم عمليا.. راه عندنا، عندنا، تسناي نكمولو الهضرة.

وقد أعدنا فعلا 77 دليل لحد الساعة موجودة بتضافر الجميع، بطبيعة الحال، جهود القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية والمقاولات العمومية والشركاء الاقتصاديين، وأيضا عدد من الجمعيات المهنية أعدت دلائل (des guides)، أعدت دلائل مهنية لاستئناف أنشطتها حتى هي تنستافدو منها وإلى كانت هي.. تعتمد ما كين حتى شي مشكل، ولكن السلطات العمومية أعدت الدلائل لهذه المجالات كلها، على كل حال بقات عدد محدود من الدلائل في قيد الإعداد ولكن أريد أن أقول بأنه لا يمكن أن نستأنف أي نشاط، أي نشاط من أي نوع كان، أو الاستقرار فيه، في غياب دليل عملي لنشاط آمن خاص به، وغادي نحرصو على تطبيق هذا إن شاء الله.

وسيشكل بإذن الله مشروع قانون المالية التعديلي لسنة 2020، مركزا لتفعيل هذه الخطة والشروع في تنزيلها أخذا بعين الاعتبار المتغيرات المرتبطة بالظرفية الاقتصادية الوطنية والدولية الناتجة عن هذه الأزمة، وذلك من خلال التدابير الأساسية التالية:

1- اتخاذ إجراءات استعجالية للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين ودعم استئناف الأنشطة الاقتصادية ووضع نظام تحفيزي انتقالي يأخذ بعين الاعتبار إكراهات المزمين لمواجهة هذه الأزمة؛

2- تعزيز ميزانيات القطاعات ذات الأولوية، بما في ذلك قطاعي

العمل بسبب الجائحة، وضمان حد أدنى للدخل لفائدة الأسر العاملة في المهن الحرة أو الحرفيين أو العاملين في القطاع غير المهيكل، والتي تضررت وتوقف دخلها بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي.

وهنا أريد أن أقول بأن صرف دعم شهر ماي لفائدة الأجراء الموقوفين عن العمل بسبب جائحة كورونا انطلق اليوم، انطلق اليوم، هذا الدعم الثالث، وأن تصريح المقاولات المتأثرة بالجائحة يمكن أن يبدأ كليا خلال شهر يونيو أن يبدأ اليوم أيضا، تصريح المقاولات بتوقف عملها كليا أو جزئيا وبالأجراء التي تتوقف عندها مؤقتا عن العمل، يمكن من اليوم يبدأ ويصرحو برسم شهر يونيو، وكذلك تقديم طلب للاستفادة من تأجيل أداء اشتراكاتها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذا شيء مهم جدا، وسيعمل عن الفئات الأخرى قريبا، إن شاء الله، باش حتى هي تستفيد من الحصة الثالثة.

ولن أسرد الأرقام لأن، الحمد لله، انتوما حافظينها من كثرة تكرارها، والإعلام كلو اهتم بها، لكن أريد أن أشير إلى أن حدة الأزمة الحالية أظهرت أهمية الاستمرار في رهان الحكومة على الاهتمام بالمجال الاجتماعي، باعتباره أحد أولوياتها المسطرة في البرنامج الحكومي، اقتناعا منها بأن الاستثمار في الرأس المال البشري هو عماد التقدم، عماد التنمية، وهو عماد الاستقرار.

ومن هنا فستواصل الحكومة بطبيعة الحال، إصلاح المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، باعتبارها رافعة أساسية لتثمين الرأس المال البشري، وتأهيله للانخراط في دينامية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال عدد من البرامج، إما التي بدأت أو التي ستبدأ، وراه عندنا برنامج ديال تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين، وأيضا لتنزيل القانون الإطار الذي صادق عليه البرلمان، وفيه عدد من الأوراش مثل تعميم التعليم الأولي، الاستثمار فيه، التربية الداجمة، مدن المهن والكفاءات وغيرها من الأوراش، وبطبيعة الحال، وفيه أيضا تجويد ومأسسة التعليم عن بعد، وفيه أيضا دعم وتطوير البحث العلمي ومختلف الأوراش الأخرى.

بالنسبة لقطاع الصحة أيضا، فضلا عن استمرار الرصد واليقظة الوبائية لمواجهة فيروس كورونا، سينصب مجهود الحكومة في الفترة المقبلة على تحسين حكامه القطاع والعمل على تطوير خدمات المنظومة الصحية، من خلال عدد من التدخلات التي هي أصلا مبرجة أو التي ستبرمج والتي هي واردة في مخطط قطاع الصحة ديال 2025.

ورش إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية، فالحكومة ستواصل تنزيل السياسة العمومية المندمجة للحماية الاجتماعية برسم سنة 2020-2030، والتي كانت قد صودق عليها في نونبر الماضي من قبل اللجنة الوزارية لقيادة إصلاح وحكامه منظومة الحماية الاجتماعية، وفيها 2 آليات معروفين:

آلية التأمين الاجتماعي وآلية الدعم الاجتماعي.
آلية التأمين الاجتماعي: التي كيمني هنا بالخصوص نشير له هو توسيع

المشركة، ماشي بوحده، كاي نماذج أخرى ولكن هو من النماذج التي يمكن أن تفخر بنفسها والحمد لله.

وقد كان لدعم جلالة الملك، حفظه الله، للدول الإفريقية اللي مشى في هاذ الأيام إلى 15 دولة إفريقية، أعطى أيضا مؤشر ديال تموقع ديال المغرب وأنه مع إخوانه ومع أصدقائه وفي قارته، وأنه حاضر وأنه فاعل إقليمي، وفاعل دولي أيضا، وهذا شيء مهم جدا، يعلي صورة المغرب.

وأخيرا، هناك ميزة كبيرة في المستقبل للتنافسية الخضراء. التنافسية الخضراء هي اللي غتولي داخلة في المستقبل مما تقيم به الاقتصادات، وبالتالي المغرب رائد في الطاقات المتجددة والحمد لله، وسيبقى رائدا ويزيد في هاذ الريادة ديالو، مع العلم أن الطاقة الخضراء على مستوى العالم هي من بين الطاقات الأرخص.

وهناك مخطط وطني طموح من أجل تطوير هذه الطاقات المتجددة أكثر ومن أجل الإستراتيجية الوطنية أيضا للتنمية المستدامة، وإن شاء الله هذا سيمكن المغرب باش يتموقع أكثر في المستقبل.

هاذو هو ما المرتكزات (les atouts) المرتكزات القوية ديال المغرب حالا ومستقبلا، عندنا كننطلقو من أرضية صلبة، خصنا غير نخدمو دابا مجموعين، إن شاء الله، وغادي نمشيو للقدام وغادي نجحو.

ولذلك أنا أحث جميع الشركاء وجميع المقاولات وجميع العمال والشغيلة إلى الالتحاق بالأعمال ويشغلو وينطلقو، راه بلادنا ما بنينوها إلا بالعمل وإلا بالإنتاج وإلا بالابتكار وإلا بالإسراع إلى العمل ويستافدو من هاذ الإمكانيات ديال الدعم التي وفرتها الحكومة للجميع.

خامسا، تشجيع الاستثمار

كما قلت، هذا خط استراتيجي بالنسبة للحكومة، بينت بأنه في عز الأزمة خلينا الاستثمار العمومي، ما بغينا هاش ينزل، وغادي نبقاو نستمر في هذا الدعم للاستثمار العمومي، على أساس أن هذا الاستثمار العمومي غادي يكون رافعة، إن شاء الله، لاقتصادنا الوطني حالا ومستقبلا.

وفي نفس الإطار، سأحرص على عقد لجنة الاستثمارات التي أترأس أشغالها في بحر الأسبوع المقبل، إن شاء الله، غادي نعقدوها من أجل الدراسة والمصادقة على مجموعة من اتفاقيات الاستثمار الجديدة التي ستمكن من ضخ اعتمادات مالية معتبرة في الدورة الاقتصادية وإحداث عدد مهم من مناصب الشغل.

كما سأحرص على عقد اجتماع، في نفس الأسبوع، على عقد اجتماع اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال، لمدارسة برنامج اللجنة بعد تقييم ما قمنا به في السنة الماضية، وتدارس بعض الأوراش الهيكلية، وفي مقدمتها التحول الرقمي.

الأولويات الاجتماعية للحكومة في المرحلة المقبلة

في إطار التخفيف من التداعيات الاجتماعية لجائحة كورونا، اتخذت الحكومة جملة من القرارات والتدابير لدعم الأجراء الذين توقفوا مؤقتا عن

والوقاية من الرشوة ومحاربتها، والذي صادق عليه مجلس الحكومة الأخير هذا، والذي سنحيله على مؤسستكم التشريعية الموقرة، إن شاء الله. ويروم هذا المشروع تقوية وتوسيع وظائف ومهام وصلاحيات هذه الهيئة الدستورية، وإعطائها قدرة أكبر في مجال محاربة الفساد في إطار التعاون والتكامل الوظيفي والتنسيق مع مختلف السلطات والمؤسسات والهيئات الأخرى المعتمدة، والتي تتدخل في المنظومة الوطنية المعنية بمكافحة الفساد.

معشر السادة والسيدات،

لابد أن أشير إلى واحد 2 نقط:

أولا، وقبل كل شيء بالنسبة لتعديل مدونة الشغل، أجب على 2 أسئلة، الذي أشار إليه السيد المستشار المحترم، وأريد أن أقول بأنه هو التزام حكومي فعلا في اتفاق 25 أبريل، وكنا قد قررنا بالتنسيق والتشاور التام مع النقابات ومع الاتحاد العام لمقاولات المغرب عقد يوم دراسي بحضور جميع الأطراف المعنية، بالإضافة إلى حضور بعض الخبراء وحضور بعض القضاة، على أساس أن يكون هو نقطة انطلاق التشاور حول مدونة الشغل، وكان مقررا له شهر أبريل، لكن بسبب الحجر الصحي وبسبب ظروف الطوارئ الصحية تأجل وسيتم برمجته قريبا إن شاء الله.

بالنسبة لمشروع القانون التنظيمي للإضراب، انتموا راه تابعونا، درنا المشاورات مع النقابات، بعدها المشاورات معكم، بعدها المشاورات مع القطاعات الوزارية المعنية كلها، صيفطنا لهم ردو علينا، دابا عندنا واحد التصور واضح، سنبدأ قريبا إطلاق.. دابا هاذ القضية دياب فترة الحجر الصحي ما بغيناش مشروع بحال هذا كبير ندخلوه في اللجنة وعدد الحضور قليل، ربما يكون سوء الفهم، ما بغيناش يكون سوء فهم، وبغينا ندوزوه في واحد الضو دياب الشفافية وديال التفاهم وأيضا دياب التنسيق من قبل الجميع.

ولذلك، إن شاء الله، احنا حريصون أيضا على أن هاذ الورش حتى هو نحرصو عليه.

أما مشروع قانون النقابات حتى هو مهم، راه هو قيد الدراسة، أطلقنا عليه التشاورات مع المركزيات النقابية، وغادي نشوفو المال دياب هاذ المشاورات وفين غادي إن شاء الله حتى هو يحيي.

وأخيرا، هاذك القضية دياب المادة 16، المرسوم موجود، بعد التشاور مع المركزيات النقابية، ومع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ومع بعض القطاعات الحكومية هو موجود، إن شاء الله، وغيكون.

هو كان موجود قبل، ولكن التعديل الحكومي دائما إلى تعدلت الحكومة وتغير الوزير كيغادو يردوه للأمانة العامة، خص الوزير ثاني يعاود غير التوقيع ويمشي للإدارة إلى آخره، عاوتاني يتأخر، دابا غادي ندوزوه في الأسبوعين المقبلين، إن شاء الله، غادي ندوزو هاذ المشروع المرسوم بإذن الله.

التغطية الصحية ونظام المعاشات لفائدة المهن الحرة والعمال المستقلين ولغير الأجراء المزاويل لنشاط خاص، وهذا بدينا فيه، وإن شاء الله غادي نستمر فيه، والآن توجد التغطية الصحية لثلاث فئات في مرحلة متقدمة هي: المفوضون القضائيون، التجار، والمرشدون السياحيون 3

وأيضا هناك فئات أخرى حتى هي راه في طور المشاورات أو في مراحلها النهائية، وسنحرص، إن شاء الله، في القريب في الأشهر المقبلة باش هاذو بثلاثة على الأقل يدخلو يستافندو من التغطية الصحية.

آلية الدعم الاجتماعي: والتي تشمل تطوير مختلف أشكال المساعدات المالية والعينية والخدمات الاجتماعية، وأنا سعيد بأني سمعت بأنكم بعد قليل ستصادقون على مشروع قانون رقم 72.18 والذي نأمل، إن شاء الله، أن يصادق عليه مجلس النواب بعد ذلك، بعد خروجه من البرلمان، إن شاء الله، غادي يساعدا باش نعملو بإخراج السجل الاجتماعي الموحد وتفعيله، والهدف منه هو تجويد منظومة الاستهداف وترشيد آليات الدعم الاجتماعي.

بطبيعة الحال إنعاش التشغيل هذا واحد المحور واسع، جميع البرامج اللي كانت والي توقفت نسبيا في هاذ المرحلة دياب الجائحة، إن شاء الله، سنتطلق وسنعملها واحد الدفعة.

مواصلة الإصلاحات الهيكلية: هذا آخر محور هو ضروري، هناك إصلاحات هيكلية بدأت وستستمر، منها إصلاح الإدارة، دازت مشاريع قوانين صادقتو على بعض القوانين يالاه خرجت غير قبل الجائحة بقليل، الآن سنعمل على تطبيقها وتنزيلها.

دعم التحول الرقمي وأيضا مواصلة تنزيل الخطة الوطنية لمكافحة الفساد. بالنسبة لورش إصلاح الإدارة، فيه أيضا اللاتركز الإداري اللي هو في المراحل ديالو الأخيرة، جات الجائحة توقف شوية، ودابا الآن سيستمر، إن شاء الله.

التحول الرقمي: راه أنتموا عرفتمو بأنه عندنا واحد مشروع قانون يتعلق بالإدارة الرقمية، وهذا سنحيله الحكومة في القريب، إن شاء الله، على المؤسسة التشريعية وغادي يكون عندو واحد التأثير كبير في إعطاء دفعة للإدارة الرقمية، مع الإشارة إلى أن في هاذ المرحلة، الحمد لله، الإدارة الرقمية خطت واحد الخطوات كبيرة مهمة، أشير فقط إلى أن مثلا القرار اللي كان تدار دياب إنجاز مكتب الضبط الرقمي في بداية أبريل كان عندنا 41 مكتب ضبط رقمي في المؤسسات العمومية والجماعات الترابية والإدارات؛ الآن عندنا في ظرف شهر ونصف عندنا 575 مكتب ضبط رقمي، معنى ذلك واحد القفزة كبيرة جدا في شهر ونصف، وإن شاء الله غادي نحاولو نحافظو على هاذ التحول.

وأخيرا، مواصلة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، وهنا أريد أن أؤكد التزام الحكومة بالاستمرار في تنفيذ هذه الإستراتيجية، وراه انتموا غادي يجيكم قريبا واحد مشروع قانون متعلق بالهيئة الوطنية للنزاهة

يتخوفون من عدم قضاء عيد الأضحى مع ذويهم وأقاربهم، لما تشكل هذه المناسبة الدينية العظيمة من قدسية ولما لها من أثر روحي واجتماعي.

ومع ذلك، السيد رئيس الحكومة، وفي انتظار تقديم توضيح مطمئن، نرجو من العلي القدير أن يرفع عنا هذا البلاء ويصرف عنا هذا الوباء، وكلنا ثقة وأمل في الجهود التي تبذلها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، الذي نجدد بدورنا الدعوة (المقصود الدعاء) لجلالته بالشفاء العاجل، على إثر العملية الجراحية التي أجراها يوم الأحد الماضي، والتي كللت بالنجاح والحمد لله.

السيد رئيس الحكومة،

إن كنا، في فريق الأصالة والمعاصرة، لا ننكر المجهود الكبير الذي بذلته بلادنا في مواجهة هذه الجائحة الفجائية ومحاصرتها، فإن المغاربة ينتظرون من حكومتكم التعجيل بتقديم رؤيتها وتصورها الواضح لإنقاذ الاقتصاد الوطني، بعد التدهور الخطير للمقومات الذي تسببت فيه حالة الطوارئ الصحية، بالإضافة إلى تضافر العوامل الأخرى المرتبطة بدخول النظام العالمي في أزمة الصدمة الاقتصادية الكبرى.

في هذا الإطار، تأتي حيوية وأهمية موضوع هذه الجلسة الشهرية: "أية خطة إقلاع اقتصادي؟"، وهذا هو مرتبط الفرس، لأن المغاربة ينتظرون من هذه الجلسة أن تكشف لهم درجة استعدادكم لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المطروحة، وبأي تصور وأية آلية ستباشرون معركة إنقاذ اقتصادنا الوطني؟

ونرى في هذا الصدد أن القطاع البنكي ينبغي أن يتحمل العبء الأكبر من أجل إنعاش منظومة التمويل الوطني ومساعدة المقاولات على تخطي الآثار المالية لهذه الأزمة.

وهنا ندعو، في فريق الأصالة والمعاصرة، إلى تدخل سريع لبنك المغرب من أجل وضع إطار متقدم، يلزم البنوك بالقيام بشكل وطني وأخلاقي بأدوارها في تمويل الاقتصاد الوطني، بعيدا عن الجشع واستغلال الظرفية الصعبة لمراكمة الأرباح على حساب المصلحة الفضلى للوطن.

وهنا، السيد رئيس الحكومة، اسمح لي أنا ملي استمعت للمداخلة ديالك مزيان، عبرتي على انخراط الأبنك وهضرتي على التدابير أكثر من 500. هنا كاين خلل، السيد رئيس الحكومة، أن يا ما كنتعرفوش بهاذ الإجراءات لأن كل الفاعلين اللي اجتمعنا معهم ومجالس الاستماع ما بغاوش فلوس، ما بغاوش السيولة، بغاوا المواكبة والمصاحبة لإيجاد حلول.

كيفاش توقع في العهد ديالك، السيد رئيس الحكومة، أن تلقى رجال أعمال اللي 30 عام وهو في التجارة والآن سيزج بهم في السجون، علاش؟ لأن الشيكات دياهم رجعو (impayés) لأن مجموعة ديال الأمور اللي وقعت لهم، إذن خاص تدخل بصفة مستعجلة من أجل إيجاد حل لهذه المشاكل التي تطفو على السطح اللي هي مشاكل اجتماعية.

السيد رئيس الحكومة،

إذن احنا معكم في الموعد، كونو معنا في الموعد.

شكرا جزيلا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

أريد أن أؤكد مرة أخرى، في دقيقة واحدة، في دقيقة واحدة، أريد أن أقول يجب أن نفخر بما قامت به بلادنا وبهاذ الإنجازات الكبيرة، والحمد لله لا شك أن الوزراء اللي غادي يجيو قالو أمور أخرى كثيرة، وأنا فقط أشير إلى التوجهات العامة والنقاط التي سألتهم عنها، ولكن في جميع القطاعات هناك عمل مهم قمنا به، وهناك عمل مهم يقوم به المواطنات والمواطنون ومختلف القطاعات المدنية والأحزاب السياسية والمركزيات النقابية والجمعيات المهنية.

الحمد لله، حسيننا بواحد الوطنية عالية، نحافظو عليها باش نخرجو من هاذ الحجر الصحي بسلام وأمان، إن شاء الله، كما دخلنا، ونجحو في المعركة الثانية كما نجحنا في المعركة الأولى.

شكرا جزيلا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

طيب، الآن في إطار التفاعل مع جواب السيد رئيس الحكومة، نعطيو الكلمة لممثلي الفرق والمجموعة اللي مازال باقي في الرصيد دياهم ما يكتفي من الوقت.

أول متدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل عرض مداخلة فريقنا بخصوص موضوع هذه الجلسة الشهرية، والمخصصة لسياسة الحكومة لما بعد رفع الحجر الصحي، استأذنكم بطرح السؤال التالي:

هل هناك صراحة مؤشرات واقعية وبوادر جدية لرفع حالة الحجر الصحي عن مختلف ربوع المملكة؟

نطرح هذا السؤال، السيد رئيس الحكومة، وهو سؤال يطرحه جميع المغاربة الذين ينتظرون من حكومتكم تقديم جواب واضح على جانب من الارتباك الذي تم تسجيله بخصوص تاريخ إنهاء الحجر الصحي، ويتساءل المغاربة هل هو ارتباك متعمد، فيه تهيج نفسي للمغاربة ورسالة مشفرة، مفادها أن زمن الحجر الصحي لا زال طويلا؟

وكما تعلمون، السيد رئيس الحكومة، هذا النوع من الارتباك المقصود أو غير المقصود خلق قلقا كبيرا لدى المغاربة بالداخل والخارج، الذين

في هذا الصدد، تأتي مسؤوليتكم، أي مسؤولية الحكومة التي تترأسونها في صياغة تصور واضح، واعتماد استراتيجيات مندمجة، وسن سياسات عمومية ناجعة بأجندة زمنية دقيقة قادرة على تعبيد الطريق نحو التعافي التدريجي، والخروج من الأزمة، والحد من انعكاساته على المواطن والمؤسسات، والنهوض بالقطاعات والأنشطة الاقتصادية التي تأثرت بشكل كبير ومباشر، وهي كثيرة وحيوية.

لذلك ندعوكم ل:

- توفير خطة ميزانية لاستمرار دعم الأسر الذين سيجدون صعوبة في استعادة وظائفهم بعد الأزمة لضمان إنعاش منظومة الطلب الداخلي عبر تحفيز الاستهلاك، خاصة وأن قوة الاقتصاد الوطني تكمن في الطلب الداخلي الذي ينبغي أن يوجه بشكل براغماتي للمنتوجات وطنية الصنع؛

- ثانيا، جعل قانون المالية التعديلي قانون إنقاذ، بعيدا عن التقشف وضرب القدرة الشرائية الوطنية، كما يجب أن يقدم إطارا جبائيا واعدة من شأنه تخفيف آثار الجائحة وتمكين المقاولات من استرجاع مستويات ما قبل الجائحة؛

- ثالثا، التفكير في خطة محكمة لتفادي فقدان النقطة السيادية الوطنية لدرجة الاستثمار، بالنظر للانعكاسات الخطيرة لهذا التراجع على كلفة الدين الوطني.

السيد رئيس الحكومة،

انطلاقا من دورنا كمعارضة مسؤولة، هدفها الدفاع عن المصلحة الفضلى للوطن والمواطنين، فإننا ندعوكم إلى الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات واقتراحات فريقنا الآتية:

أولا، في القطاع الفلاحي:

نظرا لانعكاسات الإجراءات المتخذة من طرف السلطات العمومية للحد من انتشار الوباء والتغيرات المناخية، أساسا الجفاف الحاد الذي ضرب بقوة لمدة ثلاث سنوات متتالية جل مناطق البلاد، وما أكب ذلك من شح وعدم انتظام التساقطات المطرية وارتفاع درجات الحرارة وتدهور كبير للموارد المائية السطحية والجوفية، وضعف واردات السدود، وتعدد الكوارث الطبيعية، من عواصف رعدية وبرد ورياح قوية، وارتفاع تكلفة الإنتاج وانخفاض الأثمان عند التسويق وصعوبات التثمين، كلها عوامل أثرت إلى حد كبير على دخل الفلاحين وعلى القدرات المالية للمقولة الفلاحية.

ومن أجل انطلاقة جديدة وجيدة، نقترح ما يلي:

1- التفاعل الجدي والفوري مع التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى خلق طبقات وسطى فلاحية بالعالم القروي، وذلك عبر إيجاد حل واقعي ومستدام لمشاكل التمويل؛

2- تأجيل جميع المستحقات برسم سنة 2020 على القروض الممنوحة من طرف القرض الفلاحي لجميع الفلاحين؛

3- خفض نسب الفوائد البنكية وإقرار نسب تشجيعية محفزة على

الاستثمار ومواصلة مسيرة التنمية بالنسبة لجميع سلاسل الإنتاج؛

4- اعتماد نظام ضريبي فلاحى تحفيزي، يأخذ بعين الاعتبار خصوصية القطاع، كعدم إمكانية استرداد الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة للمدخلات الفلاحية؛

5- حان الوقت لتقييم سياسة التأمين على الكوارث ومراجعتها، بما يضمن فعاليتها في دعم الفلاح في مواجهة هذه الكوارث كالعواصف الرعدية الأخيرة، التي ضربت جهة فاس - مكناس.

ثاني قطاع هو قطاع السياحة:

السياحة أول قطاع عانى من تداعيات أزمة وصدمة كورونا، حيث توقفت أو تقلصت بشكل كبير الخدمات الفندقية التي تعتبر بمثابة العمود الفقري للقطاع، فضلا عن تأثر القطاعات الأخرى المصاحبة والمواكبة، مثلا قطاعات النقل الجوي والمطاعم والمقاهي والنقل السياحي ووكالات الأسفار وتأجير السيارات والمتاحف والأنشطة الثقافية والحفلات والتموين وجميع الأنشطة الاحتفالية والسياحية والمهرجانات والخدمات الغذائية والترفيهية والمرشدين السياحيين، الذين يجب أن يضاف إليهم أكثر من مليون حربي وأصحاب البازارات والمتاجر الصغيرة المرتبطة مباشرة بالنشاط السياحي.

لذلك، يجب الإسراع بإنعاش قطاع السياحة بالمغرب، الذي يعتبر من أهم القطاعات الحيوية والمدرّة للدخل والمنتجة لملايين مناصب الشغل وأكثر من 80 مليار درهم من العائدات المباشرة من العملة الأجنبية.

أهم التدابير السيد رئيس الحكومة:

1- اتخاذ الإجراءات اللازمة في أقرب وقت ممكن للسماح لهذا القطاع الاستراتيجي باستئناف أنشطته لضمان حماية المقاولات السياحية وضمان إنعاش القطاع لما بعد 2021؛

2- إعفاء المقاولات المعنية التي تحافظ على متوسط 50% من مستخدميها بين عامي 2020 و2021 من الرسوم الاجتماعية والمالية كالضريبة على الدخل وتكاليف "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي" حتى نهاية سنة 2021 وتخفيضها إلى النصف في سنة 2021؛

3- إعادة جدولة جميع الاستحقاقات المالية كالبنوك والتأجير لعامي 2020 و2021 لجميع المتدخلين في القطاع بشكل منهجي وبدون تكلفة، مع التسريع بتقديم قروض تحفيزية بدون فوائد مع تأجيل الأداء لمدة زمنية معقولة.

القطاع الثالث، قطاع الصناعة التقليدية:

أهم الإجراءات والتدابير الضرورية التي يجب القيام بها لإعادة إقلاع قطاع الصناعة التقليدية:

1- تيسير وتمويل مقاولات ورشات الصناعة التقليدية، وذلك عن طريق منح قروض صغرى ومتوسطة بدون فائدة في انتظار إقلاع جديد لهذا القطاع؛

2- تأجيل تسديد الأقساط المستحقة لدى الأبنك إلى حين عودة

(FOPREL³) والبرلمان الأنديني، الذي نوه بالتجربة المغربية في مواجهة الجائحة، وثن المبادرة الملكية لخلق إطار عملي للتعاون الإفريقي ضد تبعات "كوفيد-19"، وقدم توصيات براغماتية لإنقاذ العالم من انعكاسات وباء كورونا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، كما تشاء السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد النعم ميارة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس الحكومة،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، بداية باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، نهني جلالة الملك على نجاح العملية الجراحية التي كللت ولله الحمد بالنجاح، وأبقاه الله ملاذا للمغاربة، وأبقاه كذلك رمزا لهذه الوحدة الوطنية التي نحتاجها في هذه الظرفية العصيبة.

السيد رئيس الحكومة،

لم أكن أود أن أرجع إلى فترة الحجر والتدابير وكذا التي.. إلا أنكم بنبرتم نوعا ما اللي كنتو فيها شوية مقلقين، السيد رئيس الحكومة، عند بداية حديثكم، يجزني كذلك إلى الحديث كذلك عن هذه الفترة ديال الحجر وكذا..

ولأقول على أنه فترة الحجر الصحي كانت بتوافق الجميع ووفق ضرورة قصوى، والتزم فيها المغاربة جميعا، قدر كبير من المغاربة، بالرغم من الفقر وبالرغم من الهشاشة وبالرغم من مجموعة من الأشياء التزمت الناس بالحجر الصحي، والتزمت كذلك الناس بالإجراءات الاحتياطية بمجموعة من الأشياء، وكذلك التزمت الحكومة بقيادة جلالة الملك في مجموعة من الإجراءات كانت ذات طابع اجتماعي واللي حدت كثيرا من التداعي ومن الهشاشة، حدت منها نوعا ما في هذه الفترة.

ولكن، السيد رئيس الحكومة، القرار ديال تخفيف الحجر الصحي لم يكن وفقا لتلبية رغبات، هذا كنظن بأنه كانت ضرورة علمية، أملت

الدورة الطبيعية للإنتاج وتجاوز مخلفات حالة الطوارئ الصحية؛

3- إعفاء مقاولات ورشات الصناعة التقليدية من المستحقات الجبائية؛

4- البحث عن صيغة متوازنة فيما يتعلق بمستحقات "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي"؛

5- تقديم المساعدات الاجتماعية المباشرة للحفاظ على دخل الأجراء وأصحاب المهن الحرة الذين توقفوا عن العمل كليا أو جزئيا حتى نهاية سنة 2020.

رابعا، قطاع النقل:

نتوقف كذلك معكم، السيد رئيس الحكومة، عند المعاناة الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الجائحة في صفوف مهنيي النقل بكل أصنافهم، ولذلك، فالحكومة مدعوة إلى التدخل بشكل عاجل للتخفيف من الأضرار الناتجة:

1- مراجعة عقود التأمين بالنسبة للعربات المتوقفة؛

2- إعادة جدولة جميع الاستحقاقات المالية إلى غاية بداية 2021 ما عدا نسبة الفوائد؛

3- عقد لقاءات جمهوية لإيجاد حلول لمستغلي رخص السيارات.

خامسا، وآخر قطاع، المقاهي والمطاعم:

بالنسبة لهذا القطاع، فإن حكومتكم مطالبة ب:

1- عقد، وبشكل مستعجل، لقاء لجنة اليقظة مع المهنيين لمناقشة ترتيبات الإقلاع، أهمها:

- مناقشة الترتيبات والشروط الاحترازية لاستئناف العمل تضمن السلامة الصحية للزبناء والمستخدمين والمهنيين، وتناسب مع قدرة المهنيين؛

- دراسة كيفية التعاطي مع التراكبات الكبيرة للواجبات ومختلف فواتير الماء والكهرباء؛

- توقيف كل مساطر الحجر والتحصيل لمدة 24 شهرا.

وقبل أن نختتم هذه المداخلة، اسمحوا لي أن أتوجه مرة أخرى ومن جديد باسم فريق الأصالة والمعاصرة بالشكر والامتنان لكل مسؤولي وأطر القطاعات الحكومية، والأطر الطبية المدنية والعسكرية، والسلطات العمومية، الولاية والعمال، على ما بذلوه وبذلونه من عطاء وتضحية وتفاني بمسؤولية وحس وطني قل نظيره، ليلا ونهارا، على امتداد 3 أشهر بدون كلل أو تعب، نجني اليوم جميعا ثماره بعدما تمكنت بلادنا بجدارة من تطويق ومحاصرة انتشار هذه الجائحة المشؤومة.

كما ننوه، بالمناسبة، بمضمون الإعلان المشترك لمجلس المستشارين و"رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس الماثلة بإفريقيا والعالم العربي" مع برلمان أمريكا اللاتينية والكاريبي وبرلمان أمريكا الوسطى وفوبريل

³ Forum des présidents des parlements d'Amérique centrale et des Caraïbes

الضرورة العلمية، والغريب على أنكم في حكومتكم، السيد رئيس الحكومة، لم تتكلموا يوما عن اللجنة العلمية، ما عمري شفت بلاغ صادر عن اللجنة العلمية، اللجنة العلمية ليست بالضرورة تابعة لوزارة الصحة.

اللجنة العلمية صحيح يكونو فيها خبراء، علماء من وزارة الصحة، ولكن يكونو فيها كذلك علماء غير تابعين لوزارة الصحة، السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة،

احنا ما تكلمناش عن لجنة اليقظة، وما باغيش نثيرها اليوم، أثرتها معكم، ولكم بما أنكم تكلمتو غيبتنا، احنا كتركيزات نقاوية داخل لجنة اليقظة، وبالتالي على أن حتى حديثكم اليوم، السيد رئيس الحكومة، تتكلمون فقط مع الشريك الثالث غادي ندير لك وغادي ندير لك، وغادي ندير لك، آش غادي تدير للمركزيات النقابية السيد رئيس الحكومة؟ آش غادي تدير للطبقة العاملة السيد رئيس الحكومة؟ المركزيات النقابية المثلة للطبقة العاملة، آش غادي تدير معنا السيد رئيس الحكومة؟ وأنت اعطيتي مجموعة من الوعود للاتحاد العام لمقاولات المغرب، بالرغم من أنه الأكثر تمثيلا، ولكن لا يمثل جميع المهنيين، وهذا راه مجموعة ديال المصدرين ومجموعة ديال الناس اللي عندهم جمعيات مهنية وكذا، راسلوكم وراسلوا لجنة اليقظة بمجموعة من الاقتراحات، ولم تأخذها لجنة اليقظة بعين الاعتبار، السيد رئيس الحكومة.

ما بغيناش نرجعو في هذا الحس التضامني لهاذ الشي تتكلمو عليه.

احنا نوه أولا وأخيرا بجميع الجهود التي قامت بها الدولة كاملة، وعلى رأسها جلالة الملك، من إنشاء صندوق كوفيد، من جميع الإجراءات الاحترازية وإغلاق الحدود وجميع الأمور، حتى الخطط الاقتصادية التي احنا كنتناطعو معكم الكثير، وأنا سمعتكم في الكلمة ديالكم بأنه الكثير من المذكرة ديال حزب الاستقلال اللي كان رفع لكم كنفقاوها في إطار.. وهذا مهم جدا.

ونعلن لكم كذلك، على أننا في إطار المعارضة الوطنية نساند مجموعة من التدابير التي ستخذ في الجانب الاقتصادي، لأنه هاذ الفترة هاذي احنا خصنا نكونو متضامنين ومتحدين، ولكن هذا التضامن والتوحد فيما بيننا، السيد رئيس الحكومة، لا يمنع الانتقاد، لا يمنع الانتقاد، خصنا ننتقدو، نقولو هاذي صالحة وهاذي خاسرة، باش يمكن نقومو العمل ديالنا.

ولذلك، ما تتكلموش عن ضغوط ديال رفع الحجر الصحي، بالعكس هو قرار جريء، والتخفيف منو طالبنا به وطالبو به مجموعة من القوى الحية الوطنية، وكذلك التخفيف من الحجر الصحي خصو يستمر، ويستمر وفق منهج علمي وليس لرغبات أي ما كان، ووفق كذلك الأولوية الاقتصادية في مرتبة ثانية بعد الأولوية الصحية.

وإذا كانت، السيد رئيس الحكومة، الأزمة قد مكنت بلادنا من إبراز ما تزخر به من إمكانيات ومؤهلات وقدرات على الصمود والتفاعل والتكيف مع التطورات والمتغيرات الجديدة، فإنها بالمقابل أظهرت العديد

من مظاهر الهشاشة.

ونذكر بالخصوص، نمو اقتصادي في منحى تنازلي منذ سنة 2011، مع محاولة ضعيفة في محتوى الشغل، وهون نبغي نقول لك حجم الاستثمارات اللي كنت قلت لي، السيد رئيس الحكومة، بأنه ارتفع ب 10% في هاذ السنة، شحال من فرصة شغل خلق لنا؟ هذا هو المهم للاستثمار العمومي، ماشي مهم في الاستثمار العمومي أرقام فقط.

مردودية الاستثمارات في تراجع مستمر، حماية اجتماعية غير كافية بالرغم من الجهود المبذولة، وأتم اعترفتكم بأن كين خطط.

اتساع محول للفوارق الاجتماعية والمالية، ساهمت في تعميقها بظالة مزمنة، يعاني منها على الخصوص الشباب والنساء، بالإضافة لهشاشة سوق الشغل بما فيه القطاع غير المهيكل.

وهنا نرجع، قلت لي بأن يمكن هاذ الخطرة نحسرو 6% من الناتج، إلى خسرونا 6% من الناتج الوطني الخام، السيد رئيس الحكومة، راه مستوى البطالة غادي يرتفع ل 16% على الأقل، راه معادلة هاذي. بالتالي على أن خصنا مسألة اللي هي جريئة في هذا الجانب.

ضعف نجاعة الأنظمة العمومية للصحة والتعليم. تكلمتو على القانون الإطار، راه خص مبالغ كبيرة باش تنزلو القانون الإطار وباش تهتمو بالصحة. نسبة كبيرة من الساكنة النشيطة عاطلة عن العمل أو في وضعية هشاشة، نسيج مقاولاتي يتكون بصفة خاصة من مقاولات صغيرة ومتوسطة مثقلة بالديون ولا تتوفر على التمويل الكافي.

تدبير غير معقلن للموارد النادرة للبلد، مطبوعة بالاستنزاف، كين استنزاف الموارد المالية وعدم النجاعة الاقتصادية والاجتماعية، لا الموارد المالية ولا الموارد العقارية.

واحنا كئناكسو، داخل حزب الاستقلال، على أن تعميق الإشكالات الكبرى التي تواجهها بلادنا وأن السياسات العمومية التي تنهجها الحكومة، لم تمكن من وقف تراجع النمو الاقتصادي، ومعالجة إشكالية ضعف محتوى الشغل في النمو ووقف التراجع المتواصل لمردودية الاستثمارات.

ونعتبر في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أنه من الضروري إعادة النظر في المنظومة ككل، وفق رؤية مندمجة وشمولية، والقطيعة مع المقاربة العمودية ديال القطاعات، السيد رئيس الحكومة.

وأنا اليوم نبغي نهناكم، السيد رئيس الحكومة، على أنكم استطعتم تجمعو هذا الكم، الحمد لله، المحترم من السيدات والسادة الوزراء، الذي لم يحضر قط لهاذ الجلسة، على علمي في جميع الجلسات اللي حضرتو، هذا مهم جدا، هذا هو بداية التواصل الحقيقي، السيد رئيس الحكومة، مع المغاربة ومع المؤسسات التشريعية ديال المغاربة.

ولذلك، احنا في فريق حزب الاستقلال أرسل لكم النظرة ديالو فيما يخص ما بعد كورونا، وارتكزت على ستة (6) محاور نعاودهم بعجالة:

- تعزيز وتقوية دور الدولة وجعل المواطن في صلب أدوارها الأساسية؛

كلية أو جزئيا حتى نهاية سنة 2021، السيد رئيس الحكومة. هذا هو المهم، خاصة بالنسبة للقطاعات المتضررة بحال السياحة، الصناعة التقليدية، النقل بكل أصنافه وبعض المهن والحرف الباقي غادي تضرر حتى آخر (juin) وباقي غادي تضرر وما يمكنش الإقلاع يكون فيها، هذا خصنا نستمر في هاذ الدعم اللي كنا درنا، السيد رئيس الحكومة.

- تمديد حتى النهاية ديال 2020 في تضمين صندوق الضمان الاجتماعي للتدبير الذي يهدف إلى السماح للمشغلين بالحق في منح تعويضات مساعدة للمستخدمين المعفيين من الضريبة على الدخل، اللي كانت في 6000 درهم، إعداد واحد البرنامج تكويني للناس اللي غادي يفقدو الشغل دياهم بين وكالة إنعاش التشغيل والتكوين المهني لمدة ديال 18 باش الناس تكسب مهارات جديدة، الناس غادي تفقد الشغل دياها؛

- تفعيل برنامج انطلاقة لدعم المقاومين الشباب اللي توقف، وكلشي الأبنك تنقول هاذك البرنامج ما يقاش كين، خص حملة جديدة ديال الحكومة على أن هذا البرنامج كين وسيستمر، خص التزام حكومي في هذا.. لأن هذا أولا، توجيهات ملكية كان أعطاها في افتتاح الدورة البرلمانية؛

- دعم حقيقي وشفاف للمقاولات، خاصة المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا، واللي هي عصب الاقتصاد المغربي، إضافة إلى العناية بالقطاع غير المهيكل.

غير أن هذا لا يعني بأننا تنبثو عن هشاشة الشغل، السيد رئيس الحكومة، بل أنه العمل خص يكون عمل لائق تحترم فيه المواثيق الدولية ذات الصلة والاتفاقيات الجماعية المبرمة.

وفي هذا الإطار، تنقول لك على أنه، السيد رئيس الحكومة، لا تنازل على قلة اتفاق 25 أبريل 2019، لا تنازل عنه ما يكش تنازلو على المكتسبات اللي دارت الشغيلة المغربية في اتفاق 2019، بالرغم من أي مسألة يمكن تكون عائق فيما يخص تطبيق هذا.

بخصوص دعم القدرة الشرائية، السيد رئيس الحكومة، أنا تنطالكم بأنه رفع العتبة ديال الإعفاء من الضريبة على الدخل إلى 36.000 درهم بدل 30.000 الحالية، والسقف الأعلى نطلعوه ل 240.000 درهم بدل 200.000 درهم، هذا هو الدعم ديال الطبقة المتوسطة، هذا هو باش الطبقة المتوسطة ما تمشيش لنا وتكون كذلك في الفقر والهشاشة، الزيادة ديال تخفيض الضريبة على دخل الأسر من 360 درهم لكل فرد 90 درهم في الشهر، وهذا واحد الضريبة اللي 30 سنة ما عمرها حركت من بلاصتها، واحد المرة في تاريخ المغرب اللي حركت من بلاصتها وتضاف فيها. وللتذكير، السيد رئيس الحكومة، مجموعة من الأشياء، الوقت لم يسمح، ولكن هذه جزء من الكل مما نغانيه ولا يمكن تلبية الطلبات شريك دون شريك.

- إعادة إعطاء دينامية جديدة لمركات النمو الاقتصادي، وخاصة عبر التوقع الإستراتيجي والاستفادة من الفرص التي ستيحها؛
- إعادة التوقع على المستوى الجهوي والأوربي ودعم القطاعات المتضررة؛

وهنا نبغي نعطيك مثال على أنه شريكنا في فرنسا كيف فكر على أنه جميع الصناعات اللي كان داي على برا يردنا لفرنسا، كيف يمكن احنا نستافدو مع دول أخرى أو مع كذا؟

- ثالثا، إنعاش الشغل وخاصة لفائدة الشباب والنساء؛

- رابعا، دعم القدرة الشرائية للأسر؛

- خامسا، تقوية التماسك المجتمعي عبر تقليص الفوارق الاجتماعية والتراية وفيما بين الأجيال؛

- سادسا، السيد رئيس الحكومة، هو تسريع التحول الرقمي ببلادنا، محتشم ما يتم حاليا، لا للعمل عن بعد ولا حتى 500 اللي قلت وصلنا ديال (bureau d'ordre électronique) محتشم جدا في ظرف تتسارع فيه هاذ القضية ديال التحول الرقمي، وعلى اعتبار بأن التحول الرقمي أصبح عامل من اقتصاديات الدول.

لا يسع المجال، السيد رئيس الحكومة، بالإضافة إلى المذكرة التي رفعها حزب الاستقلال وكذلك الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، سأقتصر فقط على محورين، الأول متعلق بالمحافظة على الشغل وإنعاش التشغيل، والثاني محور دعم القدرة الشرائية للأسر.

فيما يخص إنعاش الشغل:

احنا نشوفو بأن توزيع المناصب المالية في قانون المالية ديال 2020، والتي لم يتم استغلالها لحد الساعة، خصها تدار وفق الأولويات ديال البلاد: قطاع الصحة، قطاع التعليم، قطاع آخر اللي ضعيف عندنا اللي هو قطاع ديال مفتشي الشغل، واللي تيعانو من الضعف ومن الهزلة ديال الرواتب والتعويضات؛

ثانيا، إطلاق أوراش كبرى ذات منفعة عامة في البنى التحتية، في الصحة، في السدود، فك العزلة على العالم القروي، تعميم الطاقة الشمسية على المساكن والمباني العمومية، إعادة تشجير الأراضي، هاذ الأوراش من شأنها أنها تساهم في خلق ملايين أيام الشغل أو أيام عمل، منح إعانات للتشغيل لعموم الأجراء الموجهة للمقاولات المنشأة حديثا، اعطيناهم 10 الأجراء، أنا بغيت أي أجبر دارت شركة جديدة خدماتو تعطيها هاذ التعميم ديال.. ما شي ديال 10 أجراء، يشمل كل الأجراء؛

- اشتراط خلق مناصب الشغل واقتصاد العملة الأجنبية للحصول على مزايا ضريبية بالنسبة للمقاولات وإعانات مالية، عبر مراجعة شاملة لنظام التحفيز اللي تديره للمقاولات؛

- تمديد الاستفادة من الإعانات الاجتماعية للحفاظ على مناصب الشغل، على دخل الأجراء وأصحاب المهن الحرة، الذين توقفوا عن العمل

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد الصمد مري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية وضمنه مستشاري الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، لمناقشة هذا الموضوع العام المتعلق بخطة الإقلاع الاقتصادي ومعالجة الآثار الاجتماعية لأزمة جائحة كورونا.

السيد رئيس الحكومة،

لقد تعلمنا في ديننا الحنيف أن نقول لمن أحسن أحسن وأن نشكر من أحسن، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله، فالحمد لله منه التوفيق والسداد، وشكرا لجلالة الملك، ونسأل الله عز وجل أن يمتعه بالصحة والعافية وأن يذهب عنه السقم والبأس، فالحمد لله.

ونود بالمناسبة أيضا، أن نهنيئكم السيد رئيس الحكومة، على نجاحكم المميز في تدبير التصدي لهذه الجائحة، رغم المحاولات البئيسة للتشويش والإرباك، التي لا تخفى عن فطنة المغاربة وعن الرأي العام خليفاتها.

كما نهنيئ من خالكم الطاقم الوزاري، ومن ورائهم جنود الموظفين والأطر والمستخدمين في كل القطاعات، الذين ساهموا في تنفيذ خطة الطوارئ الصحية وتزليل الإجراءات والتدابير الاحترازية والوقائية المتصلة بها في مواجهة آثار جائحة كورونا، والتصدي لكل ما من شأنه الإضرار بالبلاد والعباد.

إن المؤشرات والأرقام المسجلة في مجالات مختلفة، هي دليل على الجهود الذي بذل ومستوى النجاح الذي تحقق بالمقارنة مع النتائج المسجلة عند دول كبيرة، كنا نعتقد لوقت قريب أن لديها بنيات تحتية واسعة ومناعة صحية قوية وصلابة اقتصادية وتماسك اجتماعي متين، بل إن بلادنا كانت حينها أو في هذه الأيام نموذجا يثار في نقاشات سياسية داخل مؤسسات رسمية عند بعض الدول القريبة منا اقتصاديا ومن ناحية عدد السكان.

تقتضي منا هذه المناسبة أيضا، أن نؤكد أننا متشبثون إلى جانب المواطنين المغاربة بالتوافق الوطني الذي حصل سنة 2011 حول الوثيقة الدستورية، وممثلون لأحكامها المؤطرة لعمل المؤسسات والمحددة لاختصاصاتها، سلطة تنفيذية وتشريعية وقضائية وجاعات ترابية.

وأن محاولات التشويش ومتمنيات بعض الذين ضاقت مساحتهم في

الحقل السياسي بإعادة رسم المشهد السياسي من خلال الحديث عن حكومة وطنية أو حكومة تقنوقراط، إنما يعد ضربا من الخيال وحرثا في الماء، بل هو انكشاف حقيقة تقديم المصلحة الخاصة الضيقة لديهم ولو اقتضى الأمر تفكيك الإجماع الوطني، في وقت كان عليهم أن يبرزوا مدى مساهمتهم في التضامن الوطني لمواجهة والتصدي لأزمة هذه الجائحة.

ولا تعكس الممارسات من هذا النوع في نظرنا سوى تبرم أصحابها وانزعاجهم من النجاح وحس المسؤولية العالي والحكمة التي دبرتم بها مختلف الإكراهات.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

إن الجهود التي بذلتها حكومتكم في مواجهة هذه الأزمة لا تثنيها، في فريق العدالة والتنمية والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، عن تسجيل بعض الملاحظات، وتقديم بعض المقترحات المتعلقة خاصة بالجالين الاقتصادي والاجتماعي، دون الحديث عن القطاع الصحي، الذي لا زلنا ننتظر استجابة السيد وزير الصحة لطلبات فرق هذا المجلس من أجل الحضور لمناقشة القضايا المرتبطة بهذا القطاع تفصيلا وتدقيقا.

في الجانب الاقتصادي، وفقا لمقتضيات القانون التنظيمي لقوانين المالية، تكون اليوم في منتصف هذه السنة في انتظار تقديم السيد وزير الاقتصاد والمالية للتوجهات الكبرى لمشروع قانون المالية للسنة الموالية، ومستوى تنفيذ قانون المالية الحالي، وهو ما سيمكننا في البرلمان من الاطلاع على نسب انجاز المداخل والنفقات.

لقد مست الآثار الاقتصادية للأزمة دون شك جانبا كبيرا من المداخل وغيرت الفرضيات التي بني عليها القانون المالي وألزمت إجراء تغييرات على مستوى النفقات، وهو ما يتطلب وضع قانون مالي تعديلي لتدارك هذه المتغيرات في القريب العاجل.

إن الإجراء المهم الذي تمثل في دعم الفئات المتضررة والمقاولات والأنشطة الاقتصادية المتأثرة، كشف في الوقت نفسه عن شساعة مساحة القطاع غير المهيكل.

وبالمناسبة، السيد رئيس الحكومة، لازال الكثير من المواطنين الذين قدموا شكاياتهم ينتظرون أجوبة عن الشكايات التي قدموها بسبب عدم توصلهم بالدعم، وقد أبرزت الدراسة في هذا الإطار لمنظمة العمل الدولية أنه كلما تدنى المستوى التعليمي إلا وتوسع القطاع غير المهيكل.

رابعا، استضعاف اقتصادي لدى أسر الأجراء والمهنيين، الذين توقعوا جراء الجائحة ووضعية مماثلة لدى العمال غير المصرح بهم والعمال في قطاع النقل والسياحة والمياومين وعمال شركات المناولة؛

خامسا، إن هذه الوضعية تتطلب تنشيط أكثر للإنتاج الداخلي وتخفيف القطاع غير المهيكل للاندماج التدريجي، وانخراط واضح في ذلك لقطاعي

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم على احترام الوقت.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في البداية، نجدد باسم الفريق الحركي تهنئتنا لجلالة الملك نصره الله، على نجاح العملية الجراحية، وندعو الله أن يعجل بشفائه ويحفظه ذخرا وملاذا لبلادنا العزيز.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع جوابكم الهام، نود في الفريق الحركي إبداء مجموعة من الملاحظات والاقتراحات لمنظور حركي ينتصر دائما لتقديم البدائل بدل التشخيص الواضح لأزمة اقتصادية واجتماعية ملموسة، مطلوب منا جميعا التعاون لتجاوزها.

- **أولا،** نسجل تفاعلنا الإيجابي مع خيار الرفع التدريجي للحجر الصحي مجاليا وقطاعيا، وفق تطور الخريطة الوبائية ببلادنا، وهو ما ينسجم مع ما جاء في مذكرة حزب الحركة الشعبية، المحالة عليكم، السيد رئيس الحكومة، يوم الأربعاء 3 يونيو الجاري، وإن كنا نفضل استعمال الألوان في تصنيف المناطق بدل استعمال الترتيب في هذا التصنيف، وليس التقسيم كما جاء في بلاغ الحكومة؛

- **ثانيا،** هي بالفعل، السيد رئيس الحكومة، إجراءات موضوعية محكومة بحرص شديد في التعامل بحذر مع تطورات الوباء، ولكن كنا وما نزال نتطلع إلى مخطط حكومي شامل بأجندة زمنية محددة وتصنيف قطاعي ومجالي واضح لخطة إنعاش الاقتصاد الوطني، مؤطرة بسياسات اجتماعية متكاملة في أفق الرفع الكلي للحجر الصحي، وهو المخطط الذي ساهمت مذكرة حزبنا في رسم معالمه الأساسية عبر 49 إجراء ومقترحا، متطلعين إلى أن تجد طريقها إلى أحراج في تدبير هذه المرحلة؛

- **ثالثا،** صلة بما سبق، فانتظارا لكبر، السيد رئيس الحكومة، إلى أن يحمل القانون المالي التعديلي مؤشرات حقيقية لهذا التحول البنوي في السياسات العمومية وتدير محكم للموارد، عبر توجيه الاعتمادات على قلتها نحو القطاعات الأساسية، من قبيل الصحة، والتعليم، ودعم الصناعات الوطنية، ومخطط المغرب الرقي، ومواكبة المقاولات الوطنية بمختلف أصنافها وتنمية المناطق القروية والجبلية ودعم ساكنتها وإنعاش القطاعات السياحية والصناعة التقليدية والنقل المهني وغيرها.

الأبنك والتأمينات، دون قيود وعراقيل، والسعي إلى توزيع أفضل للاستثمار على المستوى الجهوي ودعم البحث العلمي والابتكار ودعم برنامج انطلاق المقاولاتي وإعادة النظر في السياسة السياحية، وأخذ ذلك كله بعين الاعتبار في السياسة الاقتصادية المقبلة.

السيد رئيس الحكومة،

من أجل مغرب متضامن قوي ومتماسك اجتماعيا، نؤكد على ما يلي:

- **أولا، المقاربة التشاركية:**

وبهذه المناسبة نحن نثمن المقاربة التشاركية مع الهيئات السياسية والنقابية، ونؤكد على الاختيار الديمقراطي وندعو إلى تعزيز دور الفرقاء الاجتماعيين ولاسيما المركزيات النقابية، من خلال تقوية دور الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية وتعزيز المقاربة التشاركية في الإصلاحات الاجتماعية الكبرى؛

- **ثانيا،** تكييف سياسة التشغيل مع المتغيرات التي انضافت إلى المؤشرات السابقة:

فالتشغيل هو ملتقى الطريق الاقتصادي والطريق الاجتماعي؛

- **ثالثا،** مراجعة منظومة القانون الاجتماعي:

بما في ذلك مدونة الشغل ومنظومة التغطية الاجتماعية وتوفير شروط العمل اللائق وضمان حد أدنى من الدخل للفئات المعوزة والهشة والمهمشة؛

- **رابعا،** تثمين المورد البشري:

لاسيما العمومي منه، من خلال ربط الإنتاج بالتحفيز وإرساء أنظمة أساسية بمثابة قوانين لقطاعي الصحة والجماعات الترابية ومراجعة النظام الأساسي للأطر التربوية؛

- **خامسا،** تعزيز الحماية الاجتماعية لفئات محدودة الدخل:

وفي مقدمتها الأجراء والمهنيين المتواجدين في أدنى مستويات الدخل في القطاعات الخدماتية والقطاع الفلاحي؛

- **سادسا،** الإسراع في تنزيل ورش التغطية الصحية والاجتماعية لغير الأجراء والمهنيين:

لتحقيق دفعة في اتجاه إدماج جزء كبير من القطاع غير المهيكل، بما يحقق العدالة الاجتماعية.

ونحن بهذه المناسبة، نؤكد السيد رئيس الحكومة، أن هذا الورش الذي فتحتموه بكل جرأة إنما كان من توصيات المناظرة الوطنية لإصلاح أنظمة التقاعد منذ سنة 2004، وأن هذا الإجراء مع مزيد من التسريع سيثميننا عن الكثير من المشاكل الموجودة اليوم في القطاع غير المهيكل.

تلكم كانت أهم ملاحظتنا ومقترحاتنا في هذا الموضوع، ونسأل الله عز وجل أن يرفع عنا هذا الوباء وتبعاته.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الإفريقي، الذي يحمل على كاهله معاناة القارة في مواجهة مختلف الأزمات، معززا حوار جنوب-جنوب باعتباره الأنسب للظرفية الحالية لمعالجة مختلف الإشكاليات التي تعانها القارة.

شاكرا لكم مجهودات الحكومة، وعلى الخصوص مجهودات "لجنة اليقظة الاقتصادية"، التي دبرت الأزمة وباحترافية عالية في مرحلة قاسية وغير مسبقة، نتجت عنها انعكاسات اقتصادية واجتماعية، منها ما هو ظرفي تمت معالجته بشجاعة عبر آلية الدعم من حساب الصندوق الخاص بالجائحة، الذي أحدثه جلالة الملك وساهم فيه المغاربة بمختلف شرائحهم بكل تلقائية، عبروا من خلالها على وعي كبير في تقاسم العيش، مرسخين بذلك قيم التضامن والتكافل.

لقد كان مجهودا خرافيا بذلته الدولة المغربية، حيث كشفت لنا هذه الأزمة عن وجود كفاءات مغربية في الإبداع والابتكار، أعطينا عبرها صورة إيجابية للمغرب في العالم.

ومنها ما هو مرحلي كذلك، نحتاج فيه لوقت أطول من أجل التعافي، خصوصا في مجال الاقتصاد، حيث أبانت بعض الإستراتيجيات الوطنية التي وكتبته خلال العشرية الماضية عن صمودها في مواجهة هذه الجائحة، بينت باللموس وجاهة اختياراتنا، وعلى رأسها إستراتيجية "مخطط المغرب الأخضر"، "أليوتيس" (Halieutis)، و"التسريع الصناعي"، وذلك بتوفير ما يكفي للمغاربة من منتوجات غذائية وفلاحية وكمامات وأجهزة بيوطبية. وأكد أن خطة التعافي الاقتصادي ووضعه على سكة الإقلاع تبقى متباعدة بين مختلف القطاعات الحكومية، في مقابل ذلك فرضت علينا هذه الأزمة إعادة النظر في سياستنا العمومية المرتبطة بالشق الاجتماعي.

لقد أبانت السياسات العمومية المتبعة في الصحة والتعليم عن محدودية مواردها المالية والتقنية والبشرية، رغم المجهود الكبير المبذول فيها، حيث أبان مهنيو الصحة ورجال التعليم خلال هذه المرحلة الدقيقة عن حسن وطني عالي في انتظار تنزيل الإصلاحات الكبرى، وعلى رأسها مقتضيات القانون الإطار.

وهنا، لابد من الإشارة إلى مساهمة حزب التجمع الوطني للأحرار الذي كان من السباقين لفتح حوار مجتمعي لما بعد كورونا، حيث أحدث منصة تفاعلية في عز الأزمة، عبر من خلالها عن حسه الاستباقي وإشراكه للمواطن المغربي لما سيقع، طارحا الحلول الممكنة الآنية والمستعجلة، حيث وجه خلاصاتها إلى رئيس "لجنة اليقظة الاقتصادية"، كرس من خلالها أسلوب الإنصات لنفض المجتمع، في وثيقة تضمنت 105 صفحة، مشيرا هنا إلى أبرز الحلول التي ضمنتها في تشخيص دقيق وعميق للوضعية، تم تلخيصها في مرتكزين إثنين:

- أولا، دعم العرض والطلب: مع تفادي التقشف كأسلوب يلجأ إليه العاجز عن إبداع الحلول؛

- ثانيا، مواصلة استثمارات الدولة وتسهيل المساطر الإدارية.

كما تؤكد مرة أخرى، على ضرورة مواصلة دعم الأسر المعوزة وكل الفئات المستحقة للدعم، وخاصة في مرحلة عيد الأضحى والدخول المدرسي؛ - رابعا، نجدد الدعوة إلى تعزيز مكانة الجماعات الترابية في الآليات المؤسساتية المحدثنة لتدبير تداعيات الجائحة، من خلال خلق لجن اليقظة الاقتصادية، إقليميا ومحليا، على شاكلة اللجن الجهوية، ومراجعة سقف زمني في تفعيل ميثاق اللاتمركز الإداري ومساطر تمكين الجماعات الترابية من ممارسة اختصاصاتها الذاتية وتجسيد إرادات حكومية فعلية في تنزيل الاختصاصات المشتركة والمنقولة، تعزيزا لمسار الجهوية المتقدمة وترسيخا للتواصل المؤسساتي وللخيار الديمقراطي؛

- خامسا، ولأن المناسبة شرط، فتطلعنا كذلك كبير إلى أن تنال الأمازيغية حقها في المشروع في اعتمادات وتوجهات القانون المالي، والتعجيل بإخراج المخططات القطاعية وترسيخها والتي كان محددا لها نهاية مارس الماضي، طبقا للقانون.

وفي هذا السياق، تؤكد كذلك على ضرورة مراعاة أحكام الدستور ومقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بمراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وفي إعداد مختلف المبادرات التشريعية ذات الصلة، وعلى سبيل المثال لا الحصر مشروع القانون المتعلق بالبطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية، والذي أثار ضجة كبيرة، لسنا في حاجة إليها، وهو ما يتطلب معالجة تنتصر للمغرب الدستوري الجديد ولخيار الوحدة في التنوع وللمغرب المصالحة التاريخية والحقوقية والمجالية.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير الوطن والمواطنين، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

مرة أخرى ندعو الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنا هذه الجائحة وأن يحفظ ملكنا وبلدنا وشعبنا من أي مكروه، وأن يرحم موتانا، راجين منه عز وجل بأن يتغمدهم برحمته الواسعة وأن يشفي مرضانا.

قبل الخوض في المناقشة أود أن أنه بسم فريقي بمبادرة جلالة الملك في دعم الشعوب الإفريقية من أجل مساعدتها على منع انتشار العدوى وتحصين بلدانها من تداعيات الجائحة، وهو ما يعبر عن حس إنساني نبيل لهذا القائد

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

نحن على أبواب أن نختم الشهر الثالث في ظل حل الطوارئ الصحية التي فرضتها جائحة كورونا والممتدة إلى غاية 10 يوليوز 2020.

وإذا كنا نجحنا في المرحلة الأولى في إطار المواجهة والحد من انتشار الوباء وإسناد المقاومة والمواطن من تخطي الاحتمالات الأسوأ، لما لذلك من كلفة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلى مستوى الحريات والوضع النفسي للمواطن المغربي؛ فإن المرحلة القادمة ستكون الأصعب بما تتطلبه من قدرة على إنتاج الخيارات القادرة على جعل الدورة الاقتصادية تعود إلى حالها الأول والتمكن من الإحاطة بالمعضلات الاجتماعية، التي خلقتها الجائحة من خلال رؤية واضحة وحلول تمتلك مقومات الصمود في وجه التحولات والمخاضات، التي يعرفها العالم لما بعد كورونا والتي لم نفلت من تأثيراتها كبلد له ارتباطات اقتصادية ومالية مع محيطه المتوسطي الإفريقي والأوروبي الدولي.

السيد الرئيس،

إن تصور الحكومة للتوجهات الأساسية لتدبير المرحلة المقبلة من خلال مشروع قانون مالية تعديلي سنة 2020، وخطة الإنعاش الاقتصادي برسم سنة 2021، وخطة الإقلاع الاقتصادي على المدى المتوسط ذا ارتباط بالنموذج التنموي الجديد، بالموازاة مع التدابير الاجتماعية التي ترون إمكانية أجزائها خلال هذه المرحلة، إنها أهداف لا يمكن إلا أن نكون معها ونتفق معها، وسننتظر ترجمتها إلى مشاريع لنقف على مدى نجاعة الخيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ستؤطر هذه المرحلة.

لكن قبل ذلك، لابد من التقييم الشامل، وأعتقد أن التقييم هو القاعدة الأساس لكل بناء مستقبلي، لابد من التقييم ولابد أيضا من الوقوف على ما نجحنا فيه والوقوف على ما أخفقنا فيه، وكذلك لابد أن يكون واضحا أمامنا تصورنا الاقتصادي، أن نتفق على الأجندة طبعاً وعلى قاعدة، أية خيارات اقتصادية ومالية؟ أية أدوار جديدة للدولة؟ أية سياسة عمومية تخطى بالأولوية؟ أية مصادر للقوى؟ أية توجهات ضريبية؟ أية توجهات اجتماعية؟

كلها أسئلة يجب أن تكون في قاعدة التصور المستقبلي.

السيد الرئيس،

بالرجوع إلى المقاربة التدريجية للخروج من الحجر فإنها تبقى ضرورية، معتبرين أنها أصعب من قرار فرض الطوارئ، بحيث علينا كفاعلين في تحاليلنا للوضعية أن نحدد مواقفنا بكل مسؤولية والنبي بأنفسنا عن المواقف الحزبية والمزدوجة وتحمل مسؤولية الوضعية في تحديد القرارات دون تصديرها أو التهرب منها، مستحضرين الظرفية ومبتعدين عن لغة الحشوب، واعتماد لغة الصراحة والوضوح عند مخاطبة المغاربة، والتصدي كذلك للغة التبخيس والتئيس والتشكيك بالصرامة المطلوبة، عبر تبني خطاب سياسي مشحون بالأمل وبالمسؤولية والثقة بالمؤسسات، كما جاء في تدخلكم السيد الرئيس، وماشي بكتاب الانهزامية والتزدد.

فلا يعقل للفاعل السياسي أو النقابي، الذي يعتبر نفسه جادا ومسؤولا في هذه الظرفية وعند بداية الخروج من هذا الحجر الصحي، البدء في المناورات وتسميم الأجواء، عبر نشر الأكاذيب والادعاءات المغرضة دون التصدي لها، والتي تريد يائسة إفساد فرحة المغاربة بالانتصار على معركة كورونا، التي أصبح المغرب يفتخر بها.

إننا نؤكد أن خطاب الأمل والثقة من أجل إعادة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية إلى سكناها الطبيعية لا مفر منه، وأن الحكومة فتحت نقاشا عموميا واسعا مع مختلف الهيئات لإعداد برامج إقلاع جديد لما بعد رفع الحجر الصحي.

كما أن آلية "لجنة اليقظة الاقتصادية" اشتغلت على هذا الأساس وهيأت كل السيناريوهات الممكنة باستحضار المقاربة التشاركية كآلية ضرورية مع المهنيين، وهنا لابد أن نشكركم، السيد الرئيس، على هذا الأمر.

إن أزمة كورونا أهدت إلينا مرآة مكبرة لمشاكلنا، خصوصا فيما يتعلق بالهشاشة والعمل الرخيص، إن أزمة كورونا، وإن كانت لها تداعيات كبيرة، إلا أنها فرضت علينا إعادة النظر في بعض الأولويات، حيث وجب علينا فتح ورش تنزيل القانون المنظم للإدارة الرقمية والاشتغال بشكل واضح على تخفيف المساطر الإدارية الكابحة لكل تطور، ومواجهة البيروقراطية وتوفير آليات التمويل الضرورية والاستثمار في الابتكار وتحسين الانتاجية وإعمال المناهج التشاركية والمجددة في التدبير، ثم تعميم الوساطة المؤسسية بين العرض والطلب.

لقد حان الوقت لتحويل (I'ANAPEC)⁴ إلى وسيط حقيقي في سوق الشغل مع تغطية مجموع التراب الوطني والافتتاح على كل طالب شغل أيا كان مستواه التكويني.

مراكز ستبقى أساسية لتشجيع الاستثمار الخاص، باعتباره الحل الوحيد لكل إقلاع اقتصادي جديد مدر للثروة، والذي سيؤدي لا محالة إلى إيجاد الحلول لكل المعضلات الاجتماعية.

⁴ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

- سابعاً، يجب أن تطمئنوا، السيد الرئيس، الكسابة والفلاحين حول عيد الأضحى، وطمأنتهم بأن هذه الشعيرة ستكون حاضرة في أجندة الحكومة، وليطمئنوا من الآن لأن لازال القلق قائماً لديهم.

أخيراً، السيد رئيس الحكومة، التفكير في الصيغ الممكنة لضمان شروط السياحة الداخلية، بما يمكن الأسر وخاصة الأطفال من فرصة قضاء العطلة وسيتمكن المؤسسات الفندقية والإيوائية والمطاعم من مداخل تساعدها على الخروج من الوضعية الحالية، وما لذلك من انعكاسات إيجابية على الطلب الداخلي.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، نحن معكم في الوحدة والتضامن والاستمرار فيما عشناه، بقيادة صاحب الجلالة نصره الله، وشفاه الله، وكذلك نريد اليوم اللحظة تتطلب تضافر جهود الجميع ولا نريد إقصاء أي كان من هذه المرحلة، لأنها لحظة وطنية جامعة.

شكراً.

السيد الرئيس:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في إطار دقيقتين ممنوحة له من السيد رئيس الفريق الحركي.

هذه 2 دقائق تنازل عليها السيد رئيس الفريق أعطاهها لي شخصياً وما كانش..

المستشار السيد إدريس الراضي:

هاذ الشيء راه كان جاري به العمل.

السيد الرئيس:

السيد الرئيس، أنا من سأتكلف بالإجابة من فضلك.

نقطة نظام في التسيير السيد الرئيس أو لا؟

تفضل.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكراً السيد الرئيس.

أنا نتعتقد بأن اللي تبحكمنا في هاذ الجلسة الدستورية هو النظام الداخلي ديال المجلس، مجلس المستشارين، ما فيش من المقتضيات ما يسمح في هذه العملية، إلا إلى كان شي ترتيب مسبق كما تنديرو في واحد العدد ديال القضايا في ندوة الرؤساء، لما في ذلك كنتصرفو حتى في التوزيع الزمني للتدخلات بناء على التمثيل النسبي.

فبالتالي، أنا نتعتبر بأن إعطاء دقيقتين إضافيتين، ما عندوش أساس في النظام الداخلي السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكراً السيد الرئيس.

اسمحوا لي أن أتناقش معكم باسم الفريق الاشتراكي بعض الملاحظات الأساسية، لقد لجأت الحكومة، وهذا محمود بطبيعة الحال، إلى التخفيف من الحجر الصحي في منطقتين، "منطقة أ" و"منطقة ب"، على أساس أن التخفيف وإن كان شمل "المنطقة أ" بشكل أكبر من "المنطقة ب"، فإنه لازال الحجر الصحي قائماً رغم تخفيفه.

ولجأت، السيد رئيس الحكومة، إلى تجميع المصابين في مستشفيات، واحد في بن سليمان وواحد في بنجرير، نظراً للتبريرات التي جاءت في بلاغ وزارتي الداخلية والصحة، وإن تنفق مع هذه التبريرات، لكن عندنا سؤال، السيد رئيس الحكومة: ما الجدوى من المستشفى الذي تم بناؤه بالمعرض الدولي بالدار البيضاء؟ وأي مال ينتظره؟

المسألة الثانية، السيد رئيس الحكومة، لقد غاب عن تدبير الحكومة الصحة النفسية للمواطن المغربي، وفي مقدمة هؤلاء بعض الفئات الهشة، وعلى رأسهم الأطفال، لقد عاش الأطفال معاناة نفسية حقيقية خلال هذه المرحلة، ولم تقم الوزارات ذات الصلة بأي إجراءات من شأنها التخفيف من معاناتهم ولو التحول لساعة واحدة في اليوم، كما جرى في بعض دول الشمال.

ونعرف أيضاً، السيد رئيس الحكومة، أن المخيمات الصيفية هذه السنة غير قائمة، لذلك لابد من النظر بجدية إلى الصحة النفسية للأطفال، ونفس الشيء ينطبق على المسنين وعلى المرضى بأمراض مزمنة الذين يحتاجون إلى فضاءات مفتوحة كجزء من العلاج، ويحتاجون إلى المشي كتوصية طبية أساسية للتخفيف من المرض.

ثالثاً، السيد رئيس الحكومة، لقد أقرت الحكومة تعويضات للأجراء الموقوفين ولحاملي بطاقة (RAMED) وللمتضررين في القطاع غير المهيكل، ماذا بعد 30 يونيو بالنسبة للذين استمرت وضعيتهم على ما هي عليه الآن؟ ماذا ستفعل الحكومة بعد 30 يونيو؟

المسألة الرابعة، اتفاق 25 أبريل 2019، فيه شقين، فيه الشق ديال الزيادة فيه الحد الأدنى للأجر 5% في فاتح يوليوز 2020، ماذا أتم فاعلون، السيد رئيس الحكومة؟ هل ستذهبون في التوجه الذي ذهب فيه الاتحاد العام لمقاولات المغرب؟ أم التوجه الذي تنادي به المركزيات النقابية بضرورة تطبيق هذه الزيادة؟

المسألة الأخرى وهي ضرورة، السيد رئيس الحكومة، مع رفع الحجر الصحي والتخفيف منه، لابد من أيضاً إطلاق عملية الترقية في القطاع العام وكذلك إطلاق المباريات التي هي ضرورة لكفاءات جديدة لتدبير المرحلة المقبلة؛

- خامساً، لابد، السيد الرئيس، من تسريع عودة المغاربة العالقين بالخارج؛

- سادساً، لابد توفير الشروط لمغاربة العالم ليحظوا بالتواجد بين أسرهم في بلدنا؛

وتصور والكل تيزكر راه نهار الي كان المشكل فالدار البيضاء تزداد 4 ريال فالكوميرة كانت المشاكل كثيرة، وهاذ 4 ريال الي تزداد الكوميرة من 81 باقة ب 24 ريال، ولهذا السيد رئيس الحكومة أترجاك..
شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

اتهى الوقت السيد الرئيس، شكرا.
أرجوك السيد الرئيس، انتهى الوقت، زدنا لك جوج دقائق.
الكلمة الآن لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، تفضل السيد الرئيس من تما تفضل.
الله يخليك السيد الرئيس درنا توضيح لازم ما نشدوش في.. صافي.
أرجوك السيد الرئيس، أرجوك.
ما كاين علاش نقطة نظام، علاش؟ الي بغا يقول شي حاجة يقولك نقطة نظام.
أنا وضحت، السيد الرئيس، لا أرجوك، أنا وضحت بأنه رئيس الفريق تنازل على جوج دقائق.
هذاك زمن ولى دابا احنا في زمن آخر.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد رئيس الحكومة،
السادة الوزراء،
في البداية أغتنم هاته الفرصة لنهني جلالة الملك على نجاح العملية الجراحية، ممتنين له الشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية.
السيد الرئيس،
السيد رئيس الحكومة،
استمعنا بامعان لكلمتكم، وكنا نعتقد أننا سنستمع إلى خطة حكومية قصد إنعاش الاقتصاد الوطني وآثاره الاجتماعية، وكان أملنا وأمل المغاربة كبيرا في استفادة الحكومة من الدروس والعبر المستخلصة من جائحة كورونا.

لقد أجمع الكل في البداية على نجاعة التدابير والإجراءات الاستباقية التي اتخذتها بلادنا لمحاربة جائحة كورونا وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، الشيء الذي خلف ارتياحا عاما لدى المغاربة، لكن يتضح أن هناك حمات لا ترتاح لارتياح المغاربة.

ونحن نتابع كل النجاحات والإخفاقات التي سجلناها، لاحظنا وسجلنا التسرع الحكومي في اتخاذ القرارات والتناقض أحيانا بين القطاعات الوزارية في قرارات لها تأثير مباشر على الحياة اليومية للمواطنين، لكن المغاربة تحملوا وصبروا وعيا منهم بدقة المرحلة والمصلحة العليا للوطن وللمواطنين.

صحيح النظام الداخلي لا يشير إلى هذه المسألة، ولكن ليس فيه مقتضى يمنع ذلك.

السيد الرئيس، تنازل على 2 ديال الدقائق غادي نعطيوها للسيد الرئيس باش يستمر، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

الكل تيعرف أن وزارة الفلاحة لعبت واحد الدور لتوفير الأمن الغذائي ومعها الفلاحة، اليوم يجب إنصاف هؤلاء الفلاحة، غادي نأكد لك، السيد رئيس الحكومة، بالنسبة للقراء الي عندهم بطاقة (RAMED) راه مستثنين، الي عندو في البطاقة فلاح ما تيعطيوهش هاذ الدعم هذا، وتنتنى تنصفهم، السيد رئيس الحكومة.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، الفلاحة البورية تمثل 84% والناس ديال البور، الناس ديال البور تيعتمدو على شيئين، إما الماشية وإما ذاك الزرع الي تيجيب لو الله، مع الجفاف مشى لهم كل شي، السيد رئيس الحكومة، ملي مشى لهم كل شي، تنتنى، السيد رئيس الحكومة، ونعاود تمنى، السيد رئيس الحكومة، ملي مشى لهم كل شي، ذاك الشعير الي كان تعطى لهم وتوزع، كاين 24 مليون رأس الماشية، يالاه تتجيهم 40 ريال لكل راس، وتنترجاوك، وتنترجاوك أنك تساعد هاذ الناس هاذو.

غادي نعاود نأكد لك، السيد رئيس الحكومة، وقبيلة قتلها لك، قلت لك السيد رئيس الحكومة، الفلاحة والجامعة ديال الغرف كمؤسسة من ضمن الغرف ما بقاتش نهائيا ممثلة في اللجنة الي هي الآن، السيد رئيس الحكومة، إذن ما ممشلاش، وهاذ اللجنة ديال اليقطة شكون الي ممثل فيها؟ بعض الناس راكم تتسمعو ليهم وتتعاونو معاهم، أنا نعطيك الاتحاد العام لمقاولات المغرب، جامعة الغرف ديال التجارة والصناعة، جامعة الغرف ممثلين، جامعة الغرف ديال الصناعة التقليدية وكاين جامعة الغرف ديال الفلاحة وتيشغلو 46% من اليد العاملة، ما ممثليش، ها الورقة ديالكم السيد رئيس الحكومة.

ولهذا، نتطلبوكم غير باش تنصفوهم يساعدوكم إلى كاين شي معطيات الي غتساعد، لأن دابا هنا راه ما كاينش شي أحد الي غيقصي ناس آخرين، ولكن إلى اعطاوكم معطيات حقيقية ربما غادي تعاون هاذ الفئة هاذي.

السيد رئيس الحكومة،

تصور معايا ملي تعطات 40 ريال لكل راس تنلقى فرنسا، السلسلة ديال العنب بوحدها، السلسلة العنب: 149 مليار.

ولهذا، السيد رئيس الحكومة، أنا نتعاود نلح، ونعاود نأكد أنك راجل طيب وراجل مزيان ساعد هاذ الناس، عاون هاذ الناس راهم ضربو تمارة،

رئيس الحكومة؟

وبخصوص العناصر الأساسية لإنعاش الاقتصاد الوطني، نعتقد أنه قبل الإنعاش ينبغي توفير الظروف الملائمة للانتعاش والتعافي الاقتصادي، وهذا الأمر فيه تأخر كبير بسبب عدم وضوح الرؤية وكذا التسرع والتضارب في تنزيل القرارات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي.

السيد الرئيس،

لم يستطع أحد إقناع القطاع البنكي للقيام بواجبه الوطني في هاته الظروف الصعبة، وبالتالي هناك حاجة ملحة اليوم لعودة الدولة لأدوارها في المجال الاجتماعي والاستثمار.

لقد راهنت كل الاختيارات السابقة للقطاع الخاص وجعلت كل شيء قابل للعرض والطلب والسوق، ومع كورونا برز دور الدولة ومستوى التضامن والتآزر بين المغاربة.

السيد الرئيس،

إن زمن ما بعد كورونا مخالف تماما لما قبلها، وقد سبق للكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن قدمت لكم مقترحاتها بهذا الخصوص، نذكر منها بينها: - انتعاش الاقتصاد الوطني يجب أن يتم من خلال نظرة شمولية تستحضر أولا وأخيرا مصلحة الوطن..

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت.

الآن الكلمة لكم، السيد رئيس الحكومة، للرد على التعقيبات إن كان ضروريا.

السيد رئيس الحكومة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أريد أن أشكر الجميع على المداخلات والنقاش اللي كان، وبطبيعة الحال أحتاج إلى إعطاء عدد من التوضيحات، ولكن نبدا نقول للسيد المستشار الأخير اللي تدخل، زمن ما بعد كورونا مختلف عن ما قبل كورونا، والمقترحات اللي كنتو تتقترحوها قبل كورونا خص تعاودو فيها النظر، ما يمكنكم نبقاو غير في نفس المسار، إبيه راه اقترحو ذاك الشيء اللي قبل اللي كنتو تقولوا هاذي 30 عام دائما إلى الآن، طيب، أنتوما هضرتو تصنت ليكم، دابا خصكم تصنتو ليا إلى كنهضر، وهاذ الشيء اللي أعطى الله في هاذ البرلمان.

ولذلك، بالعكس الحكومة استفادت من درس المرحلة وتراجع هاذ المقترحات ديالها والنظرة ديالها باستمرار وفي تشاور مع الجميع، النقابات، والمثقلين، والجمعيات المهنية، وسيل من جمعيات المجتمع المدني، راه يمكن نقول ليكم يوميا كين لقاء ولا 2 و3 ديال الحوار وديال النقاش مع جمعية في قطاع معين، وكلشي الحمد لله تتحاورو معه، واحنا مستعدين للإنصات للجميع.

كما سجلنا محاولة استغلال حالة الطوارئ لتمرير بعض القوانين ذات الطابع الاجتماعي كقانون 22.20 بما يسمى ب"قانون تكيم الأفواه"، وكذلك بالنسبة لمشروع قانون 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستحقين للدعم الاجتماعي، الذي كنا نأمل أن يأخذ بعين الاعتبار الدروس المستوحاة من الجائحة وأن ينتظر خلاصات لجنة النموذج التنموي وأن يفسح المجال لمناقشته من طرف القوى الحية في البلاد.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

إن هذا الوباء اللعين جعل العالم يعي جيدا قيمة الإنسان والإنسانية، ولا يمكن للمال ولا للرأس المال أن يعوض القيم الإنسانية وقيمة الإنسان، واعتقدنا أنكم، السيد رئيس الحكومة، استوعبتم الدرس، لكن ما لاحظناه من غزل اليوم وبشهادة المجتمع للمقاولات دون السواعد التي تنتج الثروة يؤكد أنكم لم تستفيدوا قط من ما قبل هاذ الدروس المستوحاة من كورونا.

واعتقدنا أنكم استوعبتم الدرس، لكن مع كامل الأسف سجلنا انتشار الفيروس في بؤر صناعية رغم تنبيهنا المتكرر لهذا الخطر، يؤكد اليوم أنكم لازتم على نفس نهج ما قبل كورونا، حيث يؤدي المغاربة ثمن تعاملهم التفضيلي مع أصحاب المال، الذين لا يحترمون الشروط الوقائية والصحية في أماكن العمل وفي وسائل نقل المستخدمين، ويعرضون بذلك الأجراء وعائلاتهم وعموم المواطنين والوطن للإصابة بهذا الداء، ويضربون عرض الحائط كل تضحيات الشعب المغربي بكل مكوماته، ولا أدل على ذلك البؤر الصناعية والتجارية، وآخرها بؤرة للايمونة وبؤر طنجة.

لقد خلف تدبيركم لهااته المرحلة استياء عاما لدى جل فئات المجتمع، المقاولات، خاصة المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، التجار بمختلف أصنافهم، أرباب المقاهي والمطاعم، النقل بمختلف أصنافه، الطاكسيات الصغرى والكبرى والحافلات، الصناعة التقليدية، الفلاحين، خاصة الصغار والمتوسطين، السياحة والقطاعات المرتبطة بها وكل المهن والحرف الأخرى، المغاربة العالقين بالخارج، المغاربة العالقين بالداخل، المغاربة الذين لم يستفيدوا من أي دعم وتركوا لمصيرهم منذ 3 أشهر، الأجراء بالقطاع العام من جراء توقيفكم لتزقياتهم، الأجراء في القطاع الخاص بسبب توقفهم المؤقت عن العمل والمهدد بأن يصبح دائم.

السيد الرئيس،

لا يمكن لحكومة تفتقر للمكاتب الإنصات ومقومات الحوار والتواصل الدائم والوضوح الكافي والانسجام بين مكوماتها، أن تنجح في معالجة مشاكل وقضايا مواطنيها، فكيف لها ذلك وهي لا تقدر لا الإمكانيات ولا الطاقات ولا القدرات الوطنية.

وحتى على مستوى التواصل، لم تقتنعوا السيد رئيس الحكومة بالوسائل المتاحة في بلدنا، وفضلتم التواصل مع موقع إخباري أجنبي لعرض خطة الحكومة لرفع الحظر التدريجي عن المغاربة، لماذا هذا التعامل السيد

والسفارات إما بسكنهم وإما بالسكن زائد الأكل، وإما بالتطبيب وإما بأنواع أخرى من المساعدات، أكثر من 7000 شخص 7600 شخص وشي حاجة، منهم وكل واحد طلب مساعدة معينة، إما إدارية، إما للتبديد، تمديد مثلاً ديال التأشيرة لدى البلد الآخر وإما غيرها، فالحمد لله كانت القنصليات وكانت السفارات فالموعد وكانت المواجهة مستمرة.

وكنا قد أعلنت الحكومة وأعلن السيد وزير الخارجية ربما هنا نيت في مجلس المستشارين على ما أظن عن البدء ديال هاذ البرنامج، وفعلنا اليوم يمكن نقول اليوم، اليوم لحد الساعة دخل 1400 مغربي اللي كانوا عالقين، منهم البعض اللي كانوا عالقين في سبته ومليلية المحتلتين، ومنهم اللي كانوا فالجزائر ومنهم اللي كانوا في إسبانيا، وهذا على مدى حوالي أسبوع تقريبا، 1400 واحد، خرينا أنا جاي بشوية بشوية فهمتيني؟ بمعدل 200 شخص فاليوم، 200 في اليوم.

واليوم هاذي 10 رحلات من إسبانيا، 10 دارالرحلات، واليوم بدأت الرحلات من تركيا بمعدل 3 ديال الرحلات يوميا، علاش امشينا ببطء في البداية، وعاد ولينا تنسرعو دابا لأن خصنا نتمكنو، واش دابا بغيتو نديرو كارثة صحية؟ كنبداو بالفوج الأول، كيدخل كنديرو التحليلات كيمشي للفندق وكنشوفو من بعد كنشوفو النتائج، ومن بعد تنزعمو لأن حريصين على صحتهم هوما، وعلى صحة العائلات دياهم اللي غادي يأويهم.

فلذلك، مشينا فالأول ببطء، ولكن دابا إن شاء الله غادي تسرع الأمور، إذن دابا اليوم بدأت تركيا وغادي يمشيو 3 ديال الرحلات يوميا بالنسبة لتركيا، وبعدها سننتقل إلى فرنسا إن شاء الله، وبالمرزعة مع هاذو فین ما كانوا بعض المغاربة قليلين بحال البحرين كان عندنا واحد المجموعة قليلة دبر النقل دياهم باش يجيو ويتلحقو بالناس ديال تركيا فالفنادق اللي هوما فيها وأسمو.. وهكذا، فین ما كان واحد الشوية تيجي بجانب هاذو، باش نسرعوهم حتى هوما وما يبقاوش واحد المجموعة قليلة فشئ مكان حتى نكمو الدورة.

ولكن تنهياً الظروف، هاذ الشي دابا راه ماشي واحد الحاجة بحال أسفار عادية، غير تتبغي تجميعهم تتجيبهم، راه كين إعداد، كين تفاوض مع الدولة الأخرى، وتنشوفو المسار منين غيدوزو، كين إلح... في الوصول دياهم الإعداد ديال الفنادق وإعداد ديال الفرق اللي غادي تستقبلهم والإجراءات الاحترازية الكاملة، جميع الإجراءات الاحترازية كنتأخذوها، أولاً بطبيعة الحال الإجراء ديال التباعد الاجتماعي داخل الطائرات وقبل الصعود للطائرات وبعد النزول من الطائرات، والحجر الصحي الجماعي عند وصولهم.

دابا على حسب البرنامج ديال وزارة الصحة 9 أيام، وفي نفس الوقت راه تيدار لهم التحليلة إلى وصول (PCR⁵) التحليلة اللي هي تتحاول تقلب

وأنا أكدت في الجواب ديالي على الحوار الثلاثي، فذلك ما قلتم لا أساس له، هاذك انطباع غير صحيح، هو قال ليا 3 ديال الأسئلة أريدك أن تجيبني عنها، فأجبت عن 3 ديال الأسئلة، أنتوما طرحتو سؤال عام وذاك الشي كامل اللي قلت راه جواب عليكم، لأن حضرتو على الخطة ديال الإقلاع الاقتصادي راه جاوناكم، هو قال ليا 3 ديال الأمور هاذي فین مشات؟ هاذي أش درتو ليا؟ قلت ليه هاذي واحدة، جوج، ثلاثة، ولو سألتوني أسئلة أخرى أدق لأجبتك بكل احترام.

فلذلك، أنا بغيت نقول هنا، أنا ما عنديش تفضيل لأي طرف من الأطراف وأنت تعرفني من القديم، أنا ماشي من هاذو ماشي من هاذو، لست نقايا ولا مشغلا، إلى بغيتي في العمق، فهمتيني؟ ونحن مع الحوار الثلاثي، مع مختلف الشركاء الاجتماعيين وأعلنت بأنه إن شاء الله في القريب غادي تكون المحطة الأولى بدءاً من الأسبوع المقبل ديال هاذ الدور الثاني، وأنا لا أفضل بين الشريكين ولا يجوز لي أن أفضل بينهما ولا أستطيع أن أفضل بينهما ولا أن.. المفاضلة بينهما ولا أن أقوم قط بالمفاضلة بينهما، وأجدد التزامي والتزام كافة القطاعات الحكومية بالوفاء بالتزاماتها تجاه كل منها والاستمرار في نهج الإنصات اللي بدیناه، شكرا السيد المستشار، هاذي النقطة الثانية.

النقطة الثالثة، السيد... أنا متأكد من أن هاذك الحوار الذي قيل عنه في الصحافة لم تقرأه، لأن ذاك الحوار مبني على المداخلة ديالي في البرلمان يوم 18، إلى هزتي المداخلة ديال البرلمان يوم 18 هاذيك الأجوبة اللي فيها بنفس الفقرات لم أزد نقطة واحدة، إذن ذاك الشي اللي قتلو كلو غير صحيح، في هاذ القضية عرض الخطة الحكومية غادي نعرضها من بعد.. عرضت فيه ما عرضته في المداخلة في البرلمان بحذافيرها، لا، بعد 18 الأولى اللي قبل منها ديال 18 ماشي ديال.. ديال الاثنين ماشي ديال الاثنين اللي فات إيوا راجعو وقارن غادي تلقى هذا هو.

واحنا عندما يأتي أي طرف تتحاولو ما أمكن ندافعو على بلادنا ونطرحو الإستراتيجية ديال جلالة الملك وطرحنا تما آنذاك الموقف ديال جلالة الملك في دعم المقدسيين والإعانات اللي مشات، لأن بغينا وخصنا نسوقو بلادنا، واش غنبقاو غير مكافئين، ندافعو على بلادنا وهاذ الشي هو الهدف منو ولم أقل هناك شيء بالمرّة لم أقله في البرلمان بحروفه.

طيب، عندي واحد جوج ديال الأسئلة مهمين، السؤال الأول على العالقين، أنتوما تتعرفو بأن الحكومة عندها واحد الاهتمام كبير بهاذ العالقين، والجهود اللي دارت الحكومة من خلال وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، ومن خلال الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، ومن خلال القنصليات والسفارات، واحد العمل نموذجي، وبلغ عدد المغاربة العالقين اللي تكفلت بهم القنصليات والسفارات، بطبيعة الحال قبل من ذاك الشي أسست 155 خلية أزمة للتتبع، 155 على مستوى السفارات وعلى مستوى القنصليات، وبلغ عدد المغاربة الذين تكفلت بهم القنصليات

⁵ Polymerase Chain Reaction

إلا في بعض الحالات القليلة التي تتدخل السلطات الإقليمية وتتأجل شوية لحماية صحة المواطنين.

دأب إلى جات السلطات الإقليمية وقالت واحد القيسارية، واحد السوق سديناه، هناك السلطات الإقليمية أش غادي ترجح فالسندان ديالو وأش غادي تخسر؟ كترج واحد القضية الصداق مع هاذوك الناس، كيعاونو يغوتو أش غترج؟ ولكن راه ثاني مسؤولية فين ما شعر الواحد بالخطر يقول الله يجازيكم بخير إلى آخرتو واحد الأسبوع، حتى تثبتو، حتى ندققو الأمور ما كين باس، ما فيها مشكل نتعاونو عليها، أسبوع أو أسبوعين ما دات ما جابت، ما خصناش نديرو فيها مندبة.

ولذلك، إعداد فتح الأسواق راه هو إعداد قبل وزارة الفلاحة، وزارة الداخلية منذ أسابيع بداو تيفتحو بعض الأسواق قبل كاع ما نديرو التخفيف علاش؟ باش يجربو أشنو هي الإجراءات الاحترازية؟ كيفاش يكون الدخول للسوق؟ كيفاش يكون الخروج منه؟ كيفاش نديرو التباعد الاجتماعي؟ كيفاش إلخ... هاذ الشي راه تدار كما يقوم العالم كله تنديرو بتجربة نموذجية، تندادو من 1، 2 ولا 3 ديال التجارب وتنشوفو واش هي هاذيك؟ إلخ... فين يمكن يكون الغلط، فين يمكن يدخل لنا هاذ الفيروس؟ إلخ...

وكنجربو النهار الأول والنهار الثاني، باش غير يقولو لبنا فتحو كنكونو مستعدين، راه هذا هو الإعداد، راه ماشي ناعسين، ما كين حتى شي حاجة موقفة، واخا شي حاجة ما مفتوحاش دأب راه كين إعدادات واستعدادات.. ها السيد وزير الثقافة اتصلت به وقلت له على الإعداد ديال... والحمد لله راه أعد جميع ماشي غير هو العديد من القطاعات غير هو قدامي اعطيت به مثال.

جميع الدلائل ديال مختلف الأنشطة اللي عندو، لأن نهار نقولو غادي نفتحو الملاعب الرياضية، ولا يمكن نفتحو المخيمات الصيفية، خصوص يكون هو موجود، هاذك قرار سياسي مبني على معطيات صحية، وبائية كطور، ولكن هو موجود، نهار نقولو غادي نفتحو يكون جميع الشروط والظروف اللي خصها تفتح فيه، والاحتياطات، خصوص يكون موجود والنموذج موجود، هاذ الشي دأب راه خدامين فيه، جميع القطاعات الحمد لله الأغلبية ديالها موجود، وشوية اللي بقى راه يتدقق.

فلذلك، حتى "مرحبا"، ياك دأب ذيك النهار تسربات واحد الوثيقة، دأب في أي إدارة رئيس مصلحة، رئيس قسم كيوضع وثيقة كيقترح على المسؤولين ديالو، ولكن ذلك غير مقترح، أو مديرية معينة كيقترح واحد وتتوزعو على الأقسام وتتقول ليه اشنو الرأي ديالكم؟ ماشي قرار نهائي، ماشي معتمد، لم يعد بعد معتمدا باقي كاع موصل للوزير، ولكن كانت فيه استشارة.

طبعا، بعض المرات ومرة مرة تتسرب شي حاجة كيقولو شفتي واحد الوثيقة إلخ... وهو راه غير مشاورات، لأن كما تنديرو مشاورات مع

على النواة ديال الفيروس مباشرة، وبعد الوصول لتدبيرهم للفنادق، الأولين ماشو لفنادق في السعيدية، ودأب هاذو ديال تركيا غادي يكونو في تطوان وبعض الإخوان كابين في بعض فنادق ديال العيون، الناس اللي من جزر الحالات وهكذا.

وهاذ الشي دأب تدار وفق معايير، الناس اللي غادي يجبو تدارت ليه معايير، بطبيعة الحال الأولوية للناس اللي عندهم تأشيرات قصيرة المدى أو الناس اللي عندهم وضعيات اجتماعية أو صحية خاصة، إما امرأة خلات أولادها، أو حامل واحد تقطعو بيه الحبال أو وضع صحي، كين الناس اللي عندهم أوضاع صحية، تعطات ليه الأولويات، أو بعض المستخدمين والعاملين اللي عندهم ضغوط لأن خصهم يرجعو للعمل ديالهم فالمغرب ويمكن يتعرضو إما للطرد ولا للمشاكل حتى هوما تدارو فاللوائح ديال الأولويات، والمهم من هاذ الشي كامل كل هاذ الرحلات الآن كلها على حساب الحكومة.

أنا كنظن بأنه احنا كنديرو واحد قصة نجاح أخرى، صبرنا شوية صحيح، وكنجي هاذ المغاربة اللي بقاو عالقين وصبرو هاذ المرحلة كلها، ولكن كان هناك إعداد جيد باش نجحو هاذ المرحلة هاذي وإن شاء الله غنتجح هاذ المرحلة، وغادي نخرجو منها بسلام ويرجع الناس إن شاء الله لبلادهم ويرجعو للأسر ديالهم، وهوما محبين والأسر ديالهم محمية وبلادنا محمية وهذا هو النجاح، الباقي راه كل واحد صابر شوية، المغاربة فبلادهم وصابرين، راه السيد هضر على الفلاحة حتى هوما راهم فالدوار ديالهم حتى هوما نتيجة الحجر الصحي الأسواق موقفة أو بعض الأمور الأخرى حتى هوما صابرين، راه كل واحد صابر شوية، فلذلك هذه قصة نجاح مشتركة، كل واحد صابر شوية باش إن شاء الله نجحو جميعا.

بالنسبة لعيد الأضحي، أنا متفق معاكم تطرحو هاذ السؤال ولكن احنا جاوبنا عليه، جاوب عليه السيد وزير الفلاحة وجاوبت عليه أنا وبزاف هاذ الشي، واش غير إشاعة كندور صافي كتنقلب لبنا المزاج، مدام حتى شي قرار ما كاينش ديال إلغاء عيد الأضحي اللي هو قرار واحد اللي يمكن يديرو كما قلت في مجلس النواب هو جلالة الملك بوصفه أمير المؤمنين، حتى شي واحد آخر ما يكذب عليكم، ولا يقول ليكم شي تسرية ولا شي تشويش ولا شي أخبار مقرية ولا مبعدة، والو ذاك الشي كله لا أساس له من الصحة ما خصناش نصنتو ليه.

احنا، الحكومة، كما بين وزير الفلاحة، نحن نستعد، هناك استعداد، أولا من خلال المكتب الوطني للسلامة الصحية اللي كيقوم بواحد الدور كبير باش تكون هاذ الأغنام سليمة، ثانيا من خلال التلقيحات اللي كتم ديال الأغنام، من خلال الترقيم ديالها اللي منذ فترة كان آخر إحصائية هي أنها ترقمتا تقريبا 2 المليون و600 ألف، معنى ذلك كنبداو الاستعدادات واخا باقي شوية ديال الوقت ولكن بدأت الاستعدادات من دأب.

ثالثا، فتح الأسواق، الحمد لله في "المنطقة 1" جميع الأسواق مفتوحة

بأنه العمل الي تتقوم بيه وزارة الثقافة والشباب والرياضة فهاذ المجال دبال التفكير في كيفية الحفاظ على راحة الأطفال، وكيفية الاستفادة من الأنشطة الشبابية، ومن المخيمات، ولكن مع ظروف السلامة هذا جزء من المراجعة دبال هاذ الشئ، وإن شاء الله غادي يجي وقتو، الحمد لله دابا راه "المنطقة 1" فيها 62% من المغاربة، "المنطقة 1" فيها 62% من المغاربة تقريبا، يعني 62% من الأطفال دابا راه خرجو، إن شاء الله نتمناو بعد فترة قصيرة هاذوك 40% حتى هوما يخرجو، ماكين حتى شي مشكل، ولكن بغينا يخرجو وواليدهم يفرحو بيهم، راه دما تنعادل هاذ القضية، ماشي نخرجو بالمخاطرة، اللهم نصبرو شوية ونخرجو بالأمان والسلام ولا..

وهاذ القضية دبال التجميع دبال الحالات في منطقتين فقط، في مستشفين فقط، الهدف منه هو هذا، وحتى هو تنخففو وتخرجو من الرباط ونخرجو من الدار البيضاء، كنخرجو من مراكش، المدن الكبرى، كنخرجو وحدات العلاج دبال الناس المصابين بالفيروس دبال كوفيد، المستشفيات تتعاود تسترد العافية دبالها، يعني العمل دبالها العادي، لأن وجود مصابين بالكوفيد داخل المستشفى تدير عدد من الإجراءات الاحتياطية الي صارمة والي صعبة والي ما تتمكش المستشفى يشتغل بطريقة عادية، ودابا إن شاء الله غيشغل بطريقة عادية، وحتى الناس الي كانو مراض من قبل وما استطاعوش يمشيو، دابا غادي ييداو يمشيو للمستشفى إن شاء الله باش نستدركو ذيك الشئ الي فات.

ولكن، ذاك الشئ الي فات راه جميع الدول عانت منه، ماشي احنا بوحنا، ما نديروش بحال الي احنا بوحنا الي مقهورين من هاذ الكوفيد، لا، راه جميع الدول الي دازو من هاذ الوباء دازو فهاذ الامتحانات ودازو فهاذ المشاكل ووقع ليهم إلى آخرة، غير في فرنسا راه 50%، 50% أثناء المرحلة دبال الحجر الصحي، 50% من المواعيد الطبية دبال المرضى كلها ألغيت، إما لأنه ما يمكنش يخرج، إما لأنه خايف باش يمشي أسمو.. وإما لأن النقل غير متوفر، وإما لأسباب أخرى، حتى احنا عندنا نفس الحالة راه احنا بحالنا بحال.. ياك "إذا عمت هانت"؟، راه احنا بحالنا الآخرين، ما نديروش فيها بحال إلى واحد الإشكال خاص بينا احنا، لا، هذا عام.

أيضا، أريد أن أقول بأنه، بأنه الحمد لله نجحنا فهاذ المعركة، ونجحنا في التحكم في الوباء بشهادة الجميع، بفضل الله سبحانه وتعالى أولا، وبسبب الجهد الجماعي الذي قامت به بلادنا بقيادة جلالة الملك، حفظه الله، وهي قصة نجاح جماعية حقيقية تدعو للافتخار، أن نفتخر جميعا كمغاربة وغادي نواصل نجاحات أخرى إن شاء الله، راه هاذ الكمامات الي لابسين راه قصة نجاح دولية، دولية، كتب عليها الكثيرون وراه شفتو الفيديوهات الي كانو كيدورو إلى آخرة.

وكيفاش الآخرين تيقولو علينا أن هاذو ناجحين، كيفاش دارو إلى آخرة، وتنجيو واحد تيقول ليك ما درتو والو، الحكومة ما دارت والو، ما فهمتش! ما فهمتش!، غير نفهم.

النقابات، كذلك تنديرو مشاورة مع الإدارة دبالنا ومع الإدارات الأخرى، أحيانا كنبكون بعض الورش وبعض الأمور الي مشتركة بين الإدارات فكنتشاو بعضياتنا، خرجات واحد الوثيقة الي هي في طور التشاور، هاذ "مرحبا" إلى كان القرار، باقي ما كاينش القرار، القرار كبير هذا دبال دولة ماشي قرار دبال الوزارة، ولكن الوزارة خص تكون موجودة بمجرد منقولو ليها راه الساعة الفلانية غادي نفتحو، تكون جميع الإجراءات والشروط والمساطر، تكون موجودة، مستعدين لنجح العملية، لأنه المشكل في الإنجاح ماشي في غير تأخذ القرار، وهذا شيء مهم جدا نعرفوه وأنا أحيي جميع الإدارات التي تشتغل بحال خلية النحل في جميع الإدارات راه ما كين حتى شي إدارة الي موقفة فهاذ الشئ، كل واحد تيسعد إلى آخرة، لأن فوق ما وصلات ساعة الصفر يكون هو موجود ونطلقو بإذن الله، وأنا على يقين بأننا غادي نجحو ثاني المرحلة المقبلة كما نجحنا المراحل السابقة.

إذن، فتح الأسواق الحمد لله الي بدات الآن ف "المنطقة 1" بدات بعد استعدادات، بعد استعدادات وبعد تجارب سابقة التي ستمكن إن شاء الله الكسابة باش يبيعو الأغنام دبالهم في ظل شروط سلامة صحية، وهاذ الشئ مهم ليهم، لأن باش نفتحو السوق ويخرج لنا شي بؤرة غنسدو، إذن خص عاود نرجعو، هو الي خاسر، الكسابة هوما الي خاسرين.

الله يصبرو شوية ريثما نفتحو بشروط سلامة جيدة، ويدوم ذاك الشئ، إن شاء الله ما يجي عيد الأضحى حتى يكون الإمكانيات دبال البيع دبال الكسبية دبالهم غادي تكون متاحة بإذن الله.

ولكن، أنا بغيت نشر أيضا لهاد القضية دبال البؤر، ما خصناش نضخمو البؤر الصناعية، علاش؟ لأن بالإحصائيات، بالإحصائيات، نسبة.. دابا راه تدارت في أغلبية عدد كبير من المعامل والشركات إلى آخرة كبتار التحليلات، دابا النسبة دبال الناس فهاذ التحليلات كلها الي درنا الي هوما مصابين بالفيروس 0.6%، أقل بكثير من المعدل الوطني. مع ذلك، خارج الوحدات الإنتاجية، نسبة الإصابة بالفيروس أكثر من الوحدات الإنتاجية، بالإحصائيات.

فلذلك، صحيح أنه كينسلط عليها الضوء ولكن ما خصناش نضخمو هاذ القضية، نتعاملو معها راه الحمد لله عندنا واحد النموذج معين دبال التدخل السريع لأن هذا هو المهم، فین ما برزت شي بؤرة، السلطات الصحية والسلطات المحلية، بتعاون مع المتدخلين الآخرين، كيم تدخل سريع لاحتواء البؤرة، نتعرفو على المصابين، يتعاملو معهم السلطات الصحية بالطريقة الي خصهم يتعاملو بها، وتعاملو مع المخالطين بالطريقة الي خصنا نتعاملو بها، وهذا هو المهم، هذا هو المهم، يكون عندنا هاذ الدقة والسرعة في التدخل والنجاعة في تتبع هذا التدخل باش تكون عندنا النتائج.

مرة أخرى، الجانب النفسي فيما يخص الجانب النفسي، صحيح، هاذك الشئ الي قالو الإخوان صحيح، سنأخذوه بعين الاعتبار ويمكن نقول هنا

لا، معرفتش شكون؟ شكون عارفهم، دابا اللي كان يقول السي عبد الرحمن يوسف "جيوب مقاومة التغيير"، وفيين هوما؟! ما تيتشاوفوش، كون تيتشاوفو كون لا بأس، كون مشيت ليهم مباشرة بلا منقولهم هنا، لكن الثمرة دياهم هو الإشاعات التي تروج، والأخبار الزائفة التي أحيانا يئن تحت وطأتها المواطنون، باركة من كثرة الكذوب ومن كثرة الأخبار الزائفة والتشويشات.

خصنا نفتخرو ببلادنا ونفتخرو بذاك الشي اللي درنا، الحمد لله، ذاك الشي اللي دارت لنا بلادنا بقيادة جلالة الملك، ونقول ليكم بأن الحكومة جادة في عملها كما قلت في البداية، وستستمر في عملها، متضامنة، منسجمة، الانسجام المعقول، الانسجام ماشي معناه ما مختلفينش، يمكن نختلفو فالآراء كتنافشو إلى آخره، ولكن عموما في خطواتنا العامة منسجمون، ولن نرضخ لتأويلات المفرضين ولا لتشويشاتهم ولضغط أي جهة، ما غادي نرضخو لضغط أي جهة أي كانت، لأن هؤلاء نعرفهم والقصة دياهم "ولو طارت معزة"، اللي درتها راه معزة، اللي درتها راه ما درتي والو، وهاذ الشي دابا خصنا نقاوموه وخصنا نقاومو خطاب التبخيس، وخصنا نقاومو خطاب التئيس، لأن الاقتصاد، كما قلت في البداية، والعمل والتنمية والحركة وتشجعوا المواطنين، راه خصو واحد الجرعة ديال الأمل والجرعات الإيجابية للمستقبل والنظر بتفاؤل.

وهذا هو الذي تسلم به نحن، كحكومة، وأسلم به كرئيس حكومة، لأن كما قلت منذ قليل أنا عندي الثقة في جلالة الملك، عندي الثقة في الشعب المغربي، عندي الثقة فبلادي وعندي الثقة في المستقبل إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا لكم جميعا على المساهمة دياكم.

أعلن عن رفع الجلسة، باش نفسحو المجال للجلسة التشريعية التي سيرأسها السيد عبد القادر سلامة، فليفضل مشكوراً.

هي قصة نجاح جماعية تدعو، كما قلت، للافتخار وتدعو للاعتزاز، ولكن جماعية، الجميع ساهم فيها، وكذلك تدعو للعمل على صيانتها وعلى حمايتها وعلى الدفاع عنها من خلال الاستمرار في اليقظة والحذر في المرحلة المقبلة، من خلال الالتزام بالقواعد الضرورية، سواء قواعد الصحة، والسلامة، والنظافة، والإجراءات الوقائية.

ولابد أن نستغرب أحيانا من بعض الانتقادات، ماشي انتقاد السيد المستشار، أنا الانتقاد اللي تتقول هاذ القضية بعض الناس ما استافدوش من كذا، بعض الفلاحة كذا مضرورين، هذا عادي جدا، لا أنا غير.. على العموم.. ماشي هاذ الانتقادات ولكن التبخيس هو اللي ما خصوش يكون، أما تقولو هاذي قصة نجاح ديانا ولكن باقي خصنا شي حاجة نديروها، باقي عندنا واحد النقص هنا، مرحبا.

نحن هنا لكي نستمع إلى ملاحظات السادة البرلمانيين وإلى انتقاداتهم ولنتفاعل معها ولنأخذها بعين الاعتبار ولنستدرك ما فات، وإلى كايين شي نقص نحاولو ما أمكن نكملوه، هذا واجب، هذا واجب علينا.

لكن، الانتقاد اللي هو في الحملة دياو تبخيس لعمل البلد، ولعمل الحكومة، وهناك من ينتقد تواصل الحكومة وتيقول ليك.. ما فهمتش هاذ تواصل الحكومة أش غينتقدو فيه؟ لأن الحكومة تعاملت بشفافية منذ اليوم الأول بإجراءاتها، بأرقامها، وتعاملت بالوضوح الكامل والتام، وأنا شخصيا حضرت إلى البرلمان الآن للمرة السابعة، وكذلك الوزراء الآخرين يحضرون كل أسبوع في مجلس النواب وفي مجلس المستشارين، وعندنا بلاغات متواصلة، وعندنا خرجات إعلامية متواصلة، والإعلام العمومي كيدير الحمد لله واحد الجهد يومي يقوم به وهو محمد مشكور، وهاذي كلها نجاحات الحمد لله، بالعكس، هناك عمل إعلامي مركز.. إلى خص شي حاجة نكملوها، نجيو نكملوها نتعاونو عليها ما كايين حتى شي مشكل.

على الرغم من هذه النجاحات التي تحدث عنها الجميع و"سارت بها الركبان" كما يقولون وهي واضحة للعيان، وتحدث عنها المتدخلون، اليوم كلكم تحدثو عليها، فهمتيني؟ فهناك من يخلط الإشاعات، وهناك من يخلط التشويشات، وهناك من يحاول أن يبخر عمل المؤسسات الوطنية ومن بينها الحكومة، ومن بينها الحكومة.